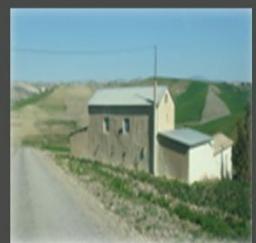


المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تاونات
الجماعية القروية
سيدي محمد بن الحسن



وزارة السكن والتعمير
وساسة المدينة



التقرير التحليلي 2012



شارع حسن بختات، ص. ب: 1211 تازة المحطة. الهاتف. (0535) 28.50.41 / (0535) 28.51.15
fax. (0535) 28.51.13 البريد الإلكتروني: autat@iam.net.ma



تقديمه عام

يكتسى قطاع التعمير أهمية بالغة في تناسق وجمالية التجمعات الحضرية والقروية على حد سواء، من خلال تهيئة المجال لاستقبال مختلف المرافق الاجتماعية والإدارية والبنية التحتية التي ستساهم حتماً في تتميّتها، وبالتالي خلق دينامية جديدة عمرانية واقتصادية يكون لها الأثر الظاهر في الرفع من جودة العمران وتحسين ظروف عيش الساكنة المحلية.

ويعتبر تصميم التهيئة من أهم وثائق التعمير المنظمة للمجال، يخضع في إعداده لمقتضيات القانون رقم 12-90 المتعلق بالتعديل وكذا الدورية الوزارية 005/م.ت. ه. م/م. الصادرة بتاريخ 17 يناير 1994. وتأتي برمجة إعداد تصميم تهيئة لمركز سيدى احمد بن لحسن لمواكبة التطور العمراني الذي يعرفه المركز وكذا النهوض به.

هذه الوثيقة ستمكن من وضع أرضية تنظيمية للمجال وتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية وتقنية، بفضل تضافر جهود جميع الفرقاء وبالتالي ترجمة واقع المركز وإمكاناته، من خلال تحديد التنطيطات وتمييز كل منها بنشاط معين. فهو المرجع القانوني الذي يعتمد عليه جميع الفاعلين أثناء دراسة ملفات البناء والتجزيء والتقسيم العقاري، كما يساهم في بلورة رؤية موحدة متشارو بشأنها من قبل كافة فاعلي القطاع، ويهدف تصميم التهيئة كذلك إلى التأهيل العمراني للمجال عبر برمجة المرافق العمومية الالزمة وإسقاط الهياكل الظرفية الملائمة والتنطيطات وسن ضوابط ارتتفاقات البناء التي تضمن مختلف معايير السلامة والصحة الضرورية.

وفي هذا الاتجاه، وسعياً وراء تكريس إستراتيجية فعالة ومندمجة للنهوض بالعالم القروي، لابد من تعطية المركز بتصميم للتهيئة ، بناء على دراسة و بلورة ما يتواهه الساهرون على تدبير الشأن المحلي، كل ذلك من أجل إعطاء المركز دوراً وظيفياً واضح المعالم ضمن محیطه الجماعي والإقليمي.

وتأتي هذه الدراسة كثمرة لاتفاقية شراكة بين الوكالة الحضرية لنّازة والمجلس الإقليمي والجماعة القروية سيدى احمد بن لحسن، وتكتسى أهمية كبيرة في جلب المشاريع الاستثمارية للمركز في المستقبل.

و يمثل التقرير التحليلي الذي نحن بصدده لبنة أساسية في دراسة تصميم تهيئة مركز سيدى احمد بن لحسن ، باعتباره يهدف إلى التعريف بالمؤهلات والإكراهات المتعلقة بالمركز ، من خلال جرد شامل لمجموعة



من المعطيات الطبيعية، الاجتماعية، الاقتصادية، العقارية، البيئية وغيرها، وذلك انطلاقاً من المعطيات المحصل عليها من طرف المصالح الخارجية أو من خلال الزيارات الميدانية التي تم القيام بها للمركز أو بناءً على الإحصاءات الرسمية لسنوي 1994 و2004، وهذا العمل سيتمكن من تشخيص الإشكالية العمرانية المطروحة ومن تحديد المنهجية التي يجب إتباعها في وضع تصور عمراني يليق بالمركز. وانطلاقاً من ذلك، سيتم تبني توجهات للتهيئة معززة بالإسقاطات الديموغرافية والمجالية الخاصة بالجامعة وبالمركز وكذا بال الحاجيات المرتبطة بالمرافق العمومية المرافقة لذلك.



منهجية الدراسة

تجلّى أهمية تصميم التهيئة في كونه الوسيلة الأنفع التي تسمح للتجمع السكاني "القروي" أن ينظم نموه المجالي والاجتماعي على مستوى البنية التحتية و التجهيزات الاجتماعية والإدارية، وذلك بتخصيص تنطيطات سكنية، صناعية ملائمة...، وفق توجهات الوثيقة المذكورة.

فتصميم التهيئة إذن، يتطلب حصر المؤهلات وإكراهات المركز، بالنظر لأهميتها وما لها من تأثير على تهيئة وتنمية المركز الناشئ، والقيام بدراسة تتجاوز كونها إطاراً تحليلياً نظرياً للواقع، باعتماد مقاربة ملموسة تتبنّى على إرساء أسس الإلمام بالحقائق الميدانية للمركز وتحليلها في أفق استخلاص ركائز التنمية المنشودة.

من خلال منهجية الدراسة التي يتّخذ منها أن تكون شمولية ومتکاملة، سيتم دراسة المركز كعنصر مندمج في محیطه الجهوی والإقليمي من جهة، وكوحدة ترابية لها مؤهلاتها وخصوصياتها من جهة أخرى، وستخضع هذه المميزات إلى تشخيص عميق على مستوى مختلف الأصعدة الديموغرافية والاقتصادية والطبيعية وال عمرانية، ومن تم القيام بإسقاطات مجالية وديموغرافية في أفق العشر سنوات المقبلة استقاءاً لاحتياجات تنمية شمولية للمركز.

وعليه، وسعياً وراء القيام بدراسة تتجاوز كونها إطاراً تحليلياً على المستوى النظري للواقع، وجب تحديد مؤهلات وإكراهات المركز وما لها من انعكاسات على تتميّته بناءً على مقاربة ملموسة تعتمد على إرساء أسس الإلمام بالحقائق الميدانية للمركز وتحليلها في أفق استخلاص ركائز التنمية المنشودة.

وتحقيقاً لهذه الأهداف ستعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات والوسائل سواء منها الإحصائية، أو الوثائقية أو الخرائطية، وذلك من خلال ثلاثة مراحل كبرى للدراسة وهي:

مرحلة التشخيص

-إنجاز بحوث ميدانية متعلقة بالمعطيات الديموغرافية والسوسيو اقتصادية و العقارية؛

-جمع وتحليل مختلف المعطيات القطاعية المتوفرة حول المركز؛

-إنجاز الإسقاطات المستقبلية للساكنة؛

-تحديد الخصوصيات الأساسية و المرافق العمومية و إسقاطها مجالياً.



الاختيارات الكبرى للدراسة

صياغة سيناريوهات التهيئة والرؤية التنموية للمركز.

مشروع تصميم التهيئة

-ترجمة الاختيارات الكبرى مجالياً؛

-صياغة الضوابط التنظيمية؛

-مبشرة مساطر الدراسة والمصادقة على المشروع.

فمجموع هذه الدراسات ستساعد حتماً على إعداد برنامج يواكب الترقبات المستقبلية والقيام بإسقاطات ديموغرافية ومجالية في أفق العشر سنوات المقبلة، من أجل استيفاء الحاجيات الأساسية التي تخضع للعامل الزمني والتطورات الاقتصادية، وكذا الخروج بتصانيات وخيارات من أجل الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام بالمركز.



الوسائل المعتمدة في الدراسة

لقد تم اعتماد عدة أدوات ووسائل في إعداد الدراسة الحالية لتصميم تهيئة مركز سيدى محمد بن لحسن سواء كانت هذه الأدوات إحصائية، وثائقية أو خرائطية، حيث إن تكاملها مع المقاربة المجالية يمكن من فهم دقيق لإشكالية التعمير بالمركز في مختلف جوانبها وكذا وضع التصور العمراني المستقبلي المناسب لطبيعة المركز.

الآلات الإحصائية

لقد تم الاعتماد بالدرجة الأولى على المعطيات الإحصائية الرسمية لسنوي 1994 و 2004، ترجمت إلى جداول ورسوم بيانية وشكلت بذلك قاعدة أساسية للتفكير في العناصر الأولية للإجابة على مجموعة من الأسئلة المحورية التي ترتكز عليها هذه الدراسة. كما تم الاستئناس ببعض المعطيات الإحصائية المتوفرة لدى مصالح الجماعة القروية سيدى محمد بن لحسن.

استثمارات موجهة للمصالح الخارجية

طبقاً لمقتضيات المنشور الوزاري عدد 005/م.ب.ه.م/ق الصادر بتاريخ 17 يناير 1994 ونظراً لارتباط الدراسة بمجموعة من الفاعلين، وبحثاً عن معلومات مستوفية ودقيقة عن المركز، تم إرسال مجموعة من الاستثمارات إلى كل المصالح الخارجية، وذلك بهدف ملئها وإرجاعها إلى مصالح الوكالة الحضرية للاعتماد بمحتوياتها أثناء مراحل الدراسة.

ونشير في هذا الصدد، إلى أن هذه الاستثمارات لا تكتفي بالتعريف بما هو موجود حالياً بالمركز، وإنما تهم أيضاً المشاريع المستقبلية المزمع إنجازها من لدن الفرقاء المعنيون بالبحث، وذلك من أجل تزكية المعايير الوطنية المعتمدة في الإسقاطات المستقبلية لبرمجة المرافق العمومية بمعطيات واقعية، حتى تأخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار البرامج الحقيقة لمختلف هذه المصالح، تكريساً لمبدأ إرساء تعمير تشاركي قابل للتنفيذ.

الزيارات الميدانية



النوع: التحليلي 2012

إن الهدف الأساسي من القيام بزيارات ميدانية للمركز هو ربط المتطلبات بالإمكانيات الحقيقة التي يمنحها المجال الجغرافي للدراسة و التعرف عن قرب على واقعه، وجمع المعلومات الكافية الخاصة بالجانب المعماري والعمري والبيئي، وكذا المعلومات المحصل عليها من طرف المصالح الخارجية وذلك من أجل استكمال المعطيات الإحصائية.



المحور الأول

السياق الجهوي للدراسة



تعتبر جهة تازة-الحسيمة-تاونات من الجهات الستة عشر المحدثة بموجب التقسيم الجهوبي للمملكة بتاريخ 18 غشت 1997. ويكون نفوذها الترابي من ثلاثة أقاليم هي تازة، الحسيمة وتاونات.



تمتد الجهة على مساحة تقدر بـ 24.155 كم² وهو ما يعادل 3.4% من المساحة الإجمالية للمملكة، وتحضن هذه الجهة 132 جماعة، منها 118 جماعة قروية و14 جماعة حضرية. على المستوى الطبيعي، يتكون الإطار الجغرافي للجهة من وحدتين بنويتين، هما سلسلتي جبال الريف والأطلس، تتميز الأولى بالتعقد وبصعوبة المنسالك والانحدارات الشديدة وتشكل حاجزاً طبيعياً يفصل بين الساحل والداخل. وتتميز الثانية بشكل مورفولوجي مختلف عن جبال الريف إذ يصل أعلى قمة بها إلى 3000 م وتنبع منها عدة مجاري مائية مهمة مثل واد سبو وواد ملوية.

وفيما يخص الجانب الديموغرافي الجهوبي، فقد بلغ عدد سكان الجهة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 ما مجموعه 1.807.113 نسمة وهو ما يمثل 6.05% من مجموع ساكنة المغرب. وقد بلغ معدل



النمو الديموغرافي بين سنتي 1994 و 2004 ما نسبته 0.5% ، وهو أضعف معدل جهوي للنمو سجل على المستوى الوطني، بل إنه يخفي في طياته معدلات سالبة في العديد من الوحدات الترابية المكونة للجهة. لقد شهدت هذه الجهة في العقود الأخيرة تسارعا واضحا في معدل التمدين، إلا أن هذه الظاهرة تركزت بشكل أساسي في المدن الرئيسية وبعض المراكز التي تمت ترقيتها إلى جماعات حضرية. ورغم ذلك فالنسبة المسجلة على مستوى الإحصائيات الرسمية الأخيرة تبين تطورا في نسبة التمدين المسجلة حيث لم تتعذر 12.9% سنة 1982 وانتقلت إلى 21.6% سنة 1994 لتصل إلى 24.16% سنة 2004.

أما على المستوى الاقتصادي المهيكل للجهة، فهو يرتكز بالأساس على الفلاحة (الحبوب، الأشجار، تربية الماشية، الصيد البحري) والصناعة بالخصوص في مدينة تازة (النسيج والصناعة الغذائية) إضافة إلى نشاط سياحي موسمي.



المحور الثاني

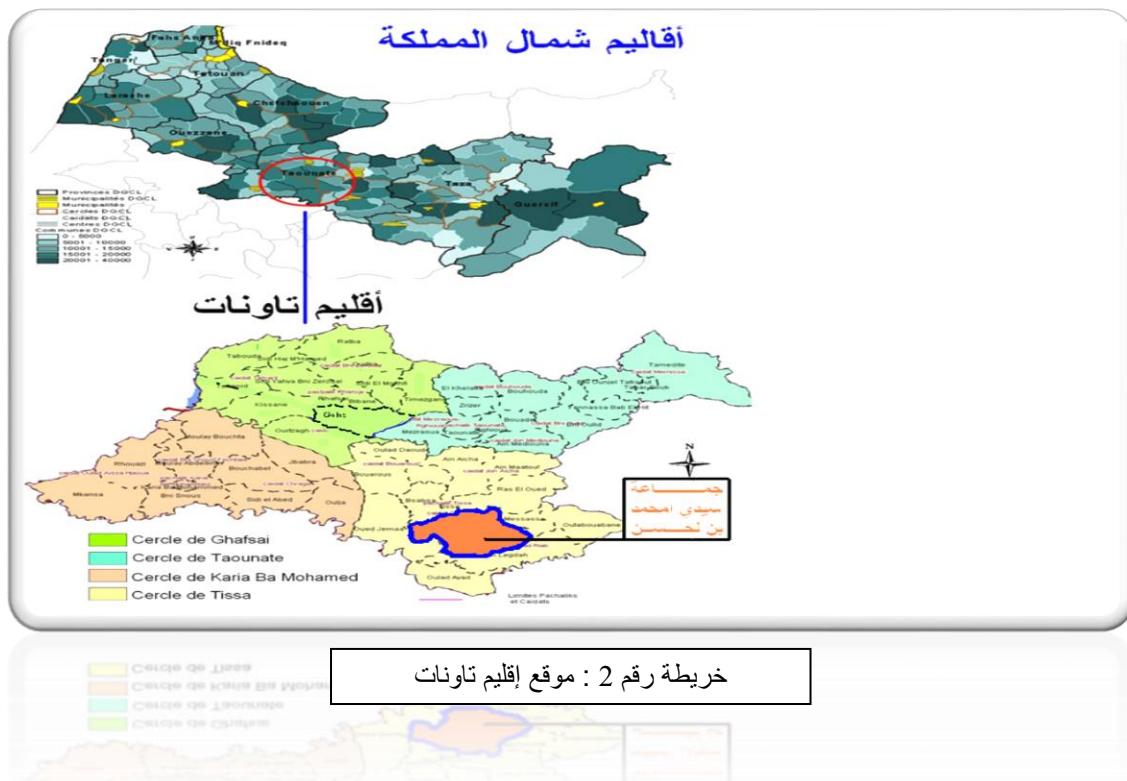
السياق الإقليمي للدراسة



ينتمي إقليم تاونات إلى جهة تازة الحسيمة تاونات، وقد تم إحداثه سنة 1977 ويحده جغرافياً :

- من الشمال : إقليمي الحسيمة وشفشاون؛
- من الجنوب : ولاية فاس؛
- من الشرق : إقليم تازة؛
- من الغرب : إقليم سidi قاسم.

يمتد الإقليم على مساحة تقدر ب 5585 كم²، ويحتضن 49 جماعة محلية، منها 5 جماعات حضرية و44 جماعة قروية ويبلغ عدد سكانه 668.232 نسمة حسب الإحصاء الرسمي لسنة 2004 وهو ما يمثل 2.24 % من مجموع سكان المملكة، بمعدل للنمو يناهز 0.6 %. و يتميز بضعف نسبة التمدن، حيث يصنف ضمن الأقاليم التي تحضن نسبة عالية من السكان القرويين حوالي 90 % ، وهو معطى من الواجب أخذه بعين الاعتبار في أية مقاربة تمويهية للإقليم وخصوصا في ميدان التخطيط العمراني والحضري.



يتميز الإطار الطبوغرافي للإقليم بالتنوع والاختلاف، إلا أنه يمكن تصنيفه إلى قسمين أساسيين، قسم شمالي يتميز بتضاريسه الجبلية نظراً لمحاذاته لسلسلة جبال الريف وتخترقه أودية كبرى تشكل الروافد الأساسية لوا



ورقة، وقسم جنوبى أقل تضرسا يتجه إلى الانبساط في اتجاه سهل سايس ، و يحتضن شبكة هيدرولوجية هامة، ويضم عدة سدود، أهمها سد الوحدة الذي يعتبر من أكبر السدود على الصعيد الوطني والإفريقي و تبلغ قدرته الاستيعابية 3.800.000.000م³، وكذلك سد إدريس الأول الذي تبلغ قدرته حوالي 1.185.819.000 م³ .



صورة رقم 2: السدود: مصدر هام للتزويد بالماء الشروب بالإقليم



صورة رقم 1: الطابع الجبلي لإقليم تاونات

هذه الشبكة الهيدرولوجية تسهم في تشكيل المظهر العمراني للإقليم، وهو ما يحتم التعاطي معها كمؤهل وكإكراه في آن واحد، في إطار التحكم في التوسعات العمرانية التي تشهدها المراكز الحضرية والقروية بالإقليم.

- يساهم تنوع التضاريس في تنوع الغطاء النباتي الذي يغطي حوالي 86.000 هكتار، يمنحها إمكانيات كبيرة لتطوير أنشطة الصيد خاصة "القنص" نظرا لاحتواها على عدد كبير من الحيوانات (الخنزير الوحشي والطرائد كالحجل)؛

ترتكز البنية الاقتصادية بالإقليم على الزراعة وتربيبة الماشية، وهي القطاعات التي تسهم في تشغيل قنوات عريضة من الساكنة القروية النشطة، وتبلغ المساحات الصالحة للزراعة حوالي 425.000 هكتار في حين تغطي الغابة ما يناهز 38.600 هكتار.

أما بالنسبة للصناعة، فإن الإقليم لا يتوفر على بنية صناعية صلبة تستجيب لاحتياجات سكان الإقليم وترتبط أساسا بالصناعات الفلاحية (معاصر الزيتون، الأريمية...)، و يعرف قطاع الصناعة التقليدية نشاطا ملحوظا خصوصا وحدات النسيج المتواجدة بأولاد أزام والتي تمثل حوالي 36 % من مجموع الوحدات المتواجدة بالإقليم.



بخصوص القطاع السياحي، يتوفر الإقليم على مؤهلات سياحية هامة تمثل أساسا في الموقع الطبيعي للودكة وعين بو عادل وبحيرة سد الوحدة وسد إدريس الأول إضافة إلى المجالات الغابوية المنتشرة بالإقليم، مع استحضار المواسم الدينية ومهرجان الفروسية الشهير الذي يقام ببلدية تيسة. إلا أن هذه المؤهلات لازالت تستثمر بعد بالشكل الذي يجعل السياحة رافدا أساسيا من روافد التنمية المستدامة بالإقليم.

- تتوارد مآثر تاريخية مثل "كهف مكتوب" بالجماعة القروية واد الجمعة ، و"قلعة أمركو" بالجماعة القروية مولاي بوشتى.



صورة رقم 4: مهرجان الفروسية بتيسة



صورة رقم 3: قلعة أمركو بقرية ابا محمد



المحور الثالث

دراسة تشخيصية للجمامدة القرورية

سيدس محمد بن لحسن



مخطوطة حامة حول الجماعة

I. مقدمة.

أحدثت جماعة سيدى احمد بن لحسن بموجب التقسيم الجماعي لسنة 1992، وقد تفرعت عن بلدية تيسة. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الوالى الصالح سيدى احمد بن لحسن الذي كان يملك أغلبية الأراضي بالمنطقة وقد التقى عند سفره إلى المشرق بشخص يدعى حيون الذي استضافه وأكرمه فدعاه سيدى احمد للقوم إلى المغرب قصد استغلال الأراضي الشاسعة والخصبة. وهكذا قدم حيون إلى المنطقة ومعه ابناءه الثلاث عليان الذي تنتهي إليه الجماعة وارياب وعمران حيث استقر كل واحد منهم بمنطقة يستغلها والتي لازالت تحمل اسمه.

تقع الجماعة التي تبلغ مساحتها حوالي 208 كم² في المجال الترابي التابع لإقليم تاونات ، دائرة تيسة ، مركز كعدة الرويشينة، قيادة أولاد عليان، والتي تحد شمالاً بالجماعتان رأس الوادي وتيسة وجنوباً بالجماعتان عين لکدح وواد جمعة وشرقاً بالجماعة القروية مساحة وغرباً بالجماعتان لبسابسة وواد جمعة.

بالنظر لما تتطلبه الساكنة من تنمية اقتصادية واجتماعية فإن إعداد وثيقة تعمير للمركز يستلزم منا الإلمام الدقيق بمكونات مجال الدراسة من أجل الوصول إلى فهم دقيق للإشكالية العمرانية المطروحة بالجماعة عموماً وبالمركز خصوصاً والاتجاه نحو إيجاد الحلول الملائمة لمقاربتها ومن تم تحديد منهجه التدخل العمراني بالمركز.



خریطة رقم 3: موقع جماعة سیدي احمد بن لحسن

II. المعطيات الطبيعية.

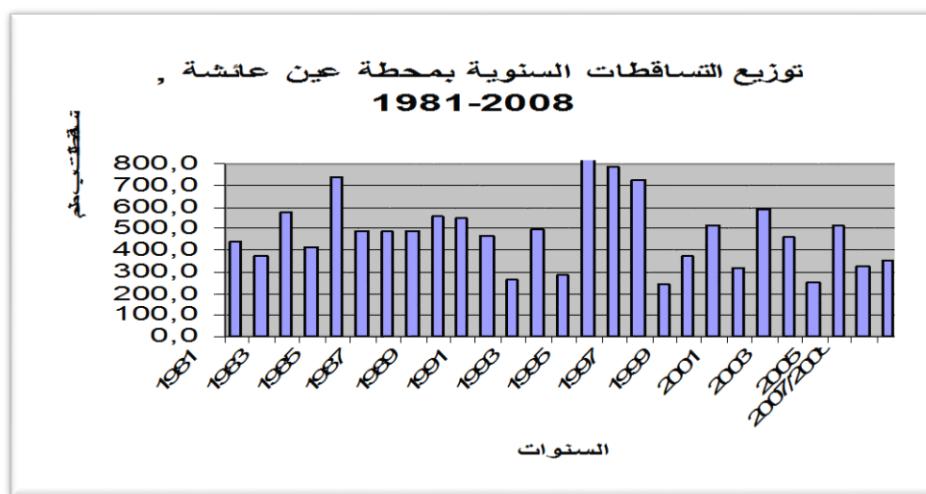
1. المناخ.

بالنظر إلى الموقع الجغرافي لجماعة سیدي احمد بن لحسن بحكم انتقامها إلى مقدمة جبال الريف بحيث اغلب تضاريسها مكونة من تلال و هضاب ، فان مناخها قاري يتميز بالبرودة والرطوبة في فصل الشتاء وحرارة وجفاف في فصل الصيف .

جدول رقم 1: معدل متوسط المناخ بالجماعة.

المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الوحدة	
491	620	360	ملمتر / السنة	الأمطار
30	40	10	درجة مئوية	الحرارة
25	45	5	كلم/الساعة	الرياح

المصدر : مركز الأشغال الفلاحية بتيسة 2008



المصدر: وكالة الحوض المائي لسيو 2008

بيان رقم 1: توزيع التساقطات السنوية بمحطة عين عائشة،
1981-2008

من خلال دراسة تساقطات الأمطار في السنوات الأخيرة يتبيّن أنَّ معدل التساقطات يتراوح بين 491 مم و 500 مم، و تتمركز بين شهر أكتوبر و شهر مايو و هذا يتناسب جداً مع زراعة الحبوب و القطناني بالخصوص. أما عن معدل الأيام الممطرة فيصل إلى 53 يوماً مما يساعد على مردودية الفلاحة البورية، كما أنَّ توزيع الأمطار غير مستقر و يختلف من سنة لأخرى.

أما عن الحرارة فهي مرتفعة من شهر مايو إلى شهر شتبر أقصاها يتعدي 40 درجة مئوية خلال شهري يوليو و غشت، وأدنىها ما دون 10 درجات مئوية وذلك ما بين شهري دجنبر و مارس.

بالنسبة للرياح فتختلف حسب اتجاهاتها، فهناك الرياح الغربية و الجنوبية الغربية و التي تحمل معها أمطاراً مهمة تكون خلال أشهر دجنبر، ينابر و فبراير. و الرياح الشرقية و الجنوبية الشرقية والتي تكون نسبياً جافة و مصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة مما يؤثر سلباً على المحصول الزراعي، و تكون عادة بين شهري فبراير و شتبر.

من حسن حظ الجماعة فإنَّ سقوط الجليد و حالة الضباب هو شيء نادر مما لا يشكل أية خطورة على المزروعات.

2. التضاريس والتربة.



يطغى على التضاريس المشكّلة لتراب الجماعة طابع السهول فهناك 18% من الأراضي المنبسطة و 39% من التلال و اللذان يمثلان المساحة الرئيسية للنشاط الفلاحي العصري. أما الهضاب فتمثل 31% و التي تشكّل مساحة النشاط الفلاحي التقليدي، وأخيراً 12% من الجبال التي تستغل في مجال الرعي و التثجير.

تختلف هذه التضاريس من مشيخة إلى أخرى فهناك انخفاض في علو سطح الأرض كلما اتجهنا نحو مشيخة أولاد علي مروراً بمشيخة أولاد التخيل وهناك ارتفاع في علو سطح الأرض في اتجاه مشيخة صدراته التي يوجد بها أغلبية الجبال والهضاب ونسبة قليلة من السهول والتلال بينما المشيختان الأخريتان فيتركز بهما أغلب السهول والتلال.

إن شكل التضاريس يؤثر مباشرة على التنقل بين الدواوير وكذلك على عملية حرث الأرض وجمع محصولها، فكلما كانت الأرض منبسطة إلا ويسهل على الفلاح استغلالها وذلك بالوسائل العصرية، أما المرتفعات الوعرة فيتم استغلالها بواسطة الوسائل التقليدية أو يتخلّى عنها لبروز غطاء نباتي من أجل الرعي.

أما فيما يخص التربة السائدة، فإن الجماعة تعرف تنوعاً كبيراً في أصناف التربة بحيث تميز بين خمسة أنواع : الترس، الحمرى، الدقوان، الرمل وبياضة.

3. الشبكة المائية.

توفر جماعة سيدى محمد بن لحسن على شبكة مائية لا بأس بها حيث يحيط بالجماعة جزء من سد إدريس الأول، بالإضافة إلى مجموعة من العيون والآبار التي تعتبر المورد الأساسي للماء الشروب بالنسبة لساكنة دواوير الجماعة، نلخص في الجداول الآتية أهم العيون و الآبار الموجودة بالجماعة :

❖ العيون:



جدول رقم 2: توزيع العيون بالجامعة.

اسم العين	الموقع	موسمية/ دائمة	الصبيب لتر / الثانية	تشغل في
عين يومسهل	دوار يومسهل	موسمي	0.2	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين احمدية	دوار المراج	موسمي	0.2	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين زيتون	دوار عين زيتون	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين دركة	دوار عين دركة	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين بيضة	دوار القطرة	موسمي	0.3	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين مساعرة	دوار الرمادات	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي
عين الصباب	دوار الصباب	موسمي	0.1	الشرب و الإستعمال المنزلي

المصدر : المصلحة التقنية بالجامعة 2010

❖ الوديان :

جدول رقم 3: توزيع الوديان

اسم الواد	دائم	موسمي	يشغل في
واد اللبن	دائم		السقى شرب الحيوانات
وادي الكعدة		موسمي	شرب الحيوانات
وادي تحنة		موسمي	شرب الحيوانات
وادي الطواويل		موسمي	شرب الحيوانات

المصدر : المصلحة التقنية بالجامعة 2010

ولم تعرف الجماعة أية فيضانات من ذي قبل إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت تظهر على مستوى بعض الأودية، ويعتبر واد اللبن من بين أبرز الأودية الذي يهدد سكان الدواوير المجاورة لهذا الوادي بمخاطر الفيضانات ،كذلك الأودية الصغيرة التي تصب في واد اللبن هي الأخرى تشكل خطراً طبيعياً على الساكنة بحكم ضيق مجاريها وكثرة صبيبها عندما تساقط أمطار مفاجئة بكمية كبيرة .



❖ الآبار :

جدول رقم 4: توزيع الآبار بالجماعة.

	الآبار الخاصة			الآبار العمومية			الموقع
	استعمال	غير مجهز	مجهز	استعمال	غير مجهز	مجهز	
لا يوجد				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار بوشمات
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار الغناضرة
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار الدحامة
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار أولاد بن اعمر
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار بوسابق
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار أولاد ملوك
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار امريحطة
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار الكدة
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار الورادة
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار الجنانات
				غير مجهز	الشرب و الإستعمال المنزلي		دوار العطاطرة

المصدر : المصلحة التقنية بالجماعة 2010

يعتمد حوالي نصف السكان على النافورات العمومية لجلب المياه والنصف الآخر يعتمد على العيون والآبار المتواجدة بالجماعة والتي تناهز 20 منبعاً وتكون غزيرة الصبيب في فصل الشتاء والربيع وتكون بعضها جافة والبعض الآخر تضعف حقيقتها خلال فصل الصيف والخريف غير أنها تتطلب عناية كبيرة من الصيانة والأدوية. وتبقى هذه المنابع غير كافية لإرضاء كل الحاجيات المائية لسكان الجماعة ونلاحظ أن مؤشر تطور المياه سلبي لأن مياه العيون والآبار قد تقلصت خلال العشر سنوات السالفة مما يستوجب البحث على المياه الجوفية وحفر آبار أخرى.



صورة رقم 6: التزويد بالماء الشرب من النافرات



صورة رقم 5: التزويد بالماء الشرب من الآبار



التنظيم الإداري

ت تكون جماعة سيدى احمد بن لحسن من 23 دائرة انتخابية، و تضم 25 عضوا من بينهم عضوتين تم انتخابهما على صعيد الجماعة عن طريق اللائحة، كما يتكون الطاقم الإداري للجماعة من 38 موظفا ما بين الإداريين و التقنيين، مجموع الرجال 28 والنساء 8 و منصبين شاغرين، موزعين على خمسة مصالح و هي : مصلحة الحالة المدنية، مصلحة الموظفين، المصلحة التقنية و المنقولات، مصلحة المصاريف و المواصلات ومصلحة الإدارة العامة.

1. الموارد المالية.

يعتمد التحليل المالي للجماعة على الحساب الإداري والذي يتكون من محورين الأول خاص بالتسهير والثاني بالتجهيز، ومن خلال دراسة المالية الجماعية للأربع سنوات الأخيرة (2007 إلى 2010)، يبرز الجدول أسفله تطور الخصائص المالية للجماعة ونقط قوتها وضعفها ومعرفة قدراتها الحقيقة وفرص تمتيتها وتطويرها.

جدول رقم 5: تطور الموارد المالية.

	2007	2008	2009	2010
مداخيل	4 935 602,46	4 259 032,85	5 216 863,47	5 163 182,44
التسهير	3 732 999,46	4 003 033,48	5 007 263,47	4 985 071,46
التجهيز	1 202 603,00	255 999,37	209 600,00	178 110,98
مصاريف	4 935 261,80	5 051 189,10	4 905 959,59	5 929 499,78
التسهير	2 915 659,40	3 461 850,56	4 329 353,57	4 874 173,54
التجهيز	2 019 602,40	1 589 338,54	576 606,02	1 055 326,24
الرصيد	340,66	-792 156,25	310 903,88	-766 317,34
التسهير	817 340,06	541 182,92	677 909,90	110 897,92
التجهيز	-816 999,40	-1 333 339,17	-367 006,02	-877 215,26
المخزون السابق	2 801 008,97	2 801 008,97	2 009 193,38	2 320 097,26
المخزون الحالى	2 801 349,63	2 009 193,38	2 320 097,26	1 553 779,92
مجموع الحسابات الخصوصية	25 000,00	85 000.00	602 340.00	585 000.00
الفائض الصافي	2 826 349,63	2 094 193,38	2 922 437,32	2 138 779,92



(باليام) أموال التداول	204	143	170	94
------------------------	-----	-----	-----	----

المصدر : الحسابات الإدارية للجامعة

تبين المعطيات المالية للجامعة الواردة أعلاه وضعية المداخيل والمصاريف بجزئي الميزانية والفائض

المحصل عليه خلال السنوات 2007، 2008، 2009 و 2010.

نلاحظ ارتفاع نسبي في المداخيل نتيجة ارتفاع حصة الجامعة من الضريبة على القيمة المضافة، ولكن تبقى نسبة الموارد الذاتية للجامعة محدودة، وتتجدر الإشارة إلى أن أهم فصول المداخيل الذاتية للجامعة هي رسوم الرخص والوقوف لسيارات الأجرة و رسوم الحالة المدنية وتصحيف الإمضاءات إضافة إلى الرسم المفروض على استخراج مواد المقالع وهذا المورد ابتدأ تفعيله خلال سنة 2011، مما يؤثر على نسبة الاستقلالية المالية للجامعة.

2. المسافة بين مقر الجامعة وأهم المراكز الإدارية والاجتماعية.

يبين الجدول أسفله المسافات الفاصلة بين مقر الجامعة وأهم المراكز الإدارية والاجتماعية.



جدول رقم 6: المسافة بين مقر الجماعة و أهم المراكز الإدارية و الاجتماعية

الإسعافات	مصلحة	العام	مكتب	الماء	مكتب	الجامعة	مستشفى	جامعة	البيضاء	العافية	المنية	المساكنة	الإدارية	البلدية	البلدي	البلدي	البلدي	مقر الجماعة		
6	42	6	6	6	0.4	6	40	42	6.5	190	42	6.5	6	/				مقر الجماعة		
	36	0.3	0.3	0.2	6	0.2	34	36	0.5	184	36	0.5	/	6				المقادة		
		0.5	0.5	0.5	6	0.5	34	36	0.4	184	36.5	/	0.5	6.5				الدائرة		
		36	36	42	36	2	0.2	36	184	/	36	36	42					العمالة		
			184	190	184	150	148	184	/	148	184	184	190					الجهة		
				6.5	0.5	34	36	/	184	36	0.4	0.5	6.5					الدرك الملكي		
					36	2	/	36	148	0.2	36	36	42					القوات المساعدة		
						/	2	34	150	2	34	34	40					الوقاية المدنية		
							34	0.5	184	36	0.5	0.2	6					المستشفى		
								0.5	184	36	0.5	0.2	6					مستوصف صحي		
									190	42	6.5	6	0.4						مركز صحي	
										36	0.5	0.3	6						مكتب للكهرباء	
										0.5	0.3	6							مكتب للماء الصالح للشرب	
											36	42								مصلحة المياه والغابات
											6									الإسعافات

المصدر النظام المعلوماتي الجماعي 2010.



القطاعات المنتجة

من أهم الأنشطة الاقتصادية السائدة بالجماعة نجد الزراعة وتربيه المواشي حيث يعتمد الفلاح لشراء حاجاته الضرورية على بيع المنتوج الزراعي والحيواني بالأسواق المجاورة وخاصة سوق أربعاء بلدية تيسة، وهناك أيضا قللة في عدد من الدواوير بالإضافة إلى الزراعة وتربيه المواشي تقوم بأنشطة أخرى كالتجارة وبعض المهن الصناعية والخدماتية.

I. قطاع الفلاحة.

يعتبر النشاط الفلاحي بمثابة المحرك الأساسي للتنمية السوسية اقتصادية على مستوى الجماعة حيث أن معظم السكان النشيطين يتعاطون الفلاحة، التي تعتمد بشكل كبير على الوسائل التقليدية.

وعلى العموم فإن الاستغلال الفلاحي للأراضي بالجماعة ينقسم إلى نوعين : زراعة تتمثل في الحبوب والقطاني والأشجار المثمرة والخضروات، على مساحة تقدر بحوالي 19164 هكتار أي 92.1 % من تراب الجماعة ، ثم تربية الماشية بدورها تحتل مكانة مهمة في النشاط السوسي اقتصادي للاستغلال الفلاحي، حيث تقدر مساحة المراعي بحوالي 1626 هكتار ، أما نوعية القطبيع فتعرف هيمنة الأغنام تليها الأبقار ثم الماعز.



صورة رقم 9: حصد القمح الطري
بجماعه سيدى احمد بن لحسن



صورة رقم 8: زراعة اشجار الزيتون
بجماعه سيدى احمد بن لحسن



صورة رقم 7: تربية الماشية بجماعه
سيدى احمد بن لحسن



1. الوضعية القانونية للأراضي.

جدول رقم 7 : توزيع الملكيات

نوع الملكية	المساحة (بالهكتار)	النسبة (%)
ملك خاص	18647	89,6
ملك الدولة	468	2,3
أراضي الأحياء	49	0,2
أراضي الجيش	0	0
المجموع	19164	92,1

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 1996، المديرية الإقليمية للفلاح

يمثل الملك الخاص البنية العقارية السائدة للأراضي بمجموع 18647 هكتار وبنسبة حوالي 90%، وتستغل 15878 هكتارا من هذه الأرضي مباشرة من طرف أصحابها بنسبة 83%.

2. استغلال الأرض.

جدول رقم 8 : توزيع استغلال الأرض بالجماعة.

الزراعة	المساحة المستغلة	نسبة الأرض الصالحة للزراعة %
الحبوب والقطاني	13727	69
الخضروات	1602	8
زراعات البقول	0	0
الزيتون	3150	16
الزراعات الصناعية	0	0
العلف	1242	6
Jachère	200	1
المجموع	19921	100

المصدر : المركز الفلاحي بتبسة 2010

تعتبر زراعة الحبوب والقطاني من أهم الزراعات الممارسة بالجماعة بنسبة 69% لأن جل الأرضي تتميز بجودة تربتها (التيرس) والتي تعتبر من أحسن الأتربة من حيث المردودية، صالحة لزراعة الحبوب وتشمل هذه الزراعة : القمح الطري بحوالي 25 قنطара سنويا والصلب بحوالي 20 قنطара سنويا والشعير بحوالي 16 قنطара سنويا كبيرة ثم القطاني بمنطقة أقل، و تليها زراعة الزيتون بنسبة 16% حيث أصبح الفلاحون يعتنون بها كثيرا لكون ملائمة التربة مع هذه الزراعة. ويظهر هذا جليا من تكوين ثلاثة جماعيات



لتحسين قطاع الزيتون بالجماعة خلال السنوات الأخيرة، كما أن زراعة الخضروات تمثل نسبة 8 % وزراعة العلف نسبة 6 % والثان لا تكفيان لسد الحاجيات الذاتية لساكنة الجماعة.

3. نسبة استعمال عوامل الإنتاج.

جدول رقم 9: توزيع استعمال عوامل الإنتاج

استعمال الأدوية الكيماوية لحماية المزروعات	استعمال البذور المختارة	استعمال الأسمدة	استعمال الآلات الميكانيكية في الحصاد	استعمال المكنتهن في استصلاح الأراضي	عدد الاستغلاليات الزراعية
1579	463	1462	829	1047	نسبة % الاستغلاليات
29,35	8,61	27,17	15,41	19,46	

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 1996، المديرية الإقليمية للفلاح

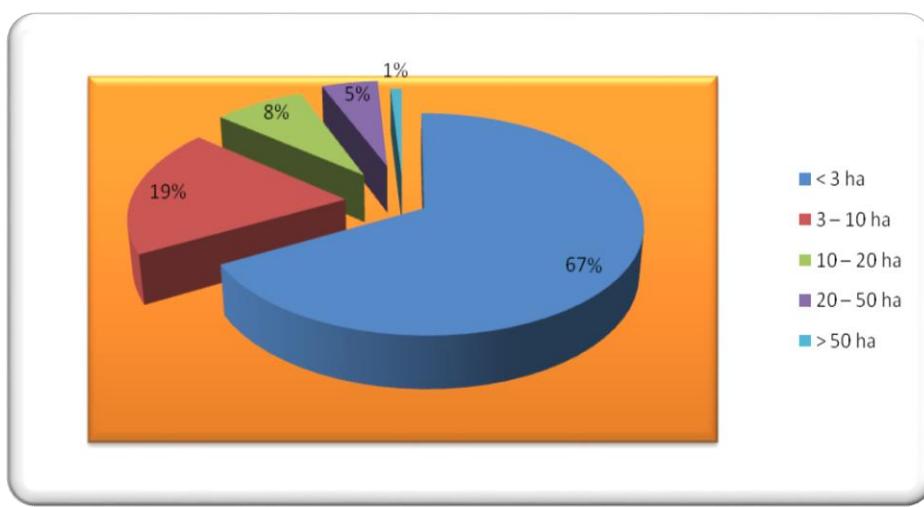
يتم استغلال الزراعة بالجماعة باستعمال الآلات الميكانيكية في استصلاح الأراضي بنسبة 19% وباستعمال الآلات الميكانيكية في الحصاد بنسبة 15% واستعمال الأسمدة بنسبة 27% واستعمال البذور المختارة بنسبة 9% أما استعمال المواد الكيماوية لحماية المزروعات فتعتبر أكبر نسبة 29%.

4. بنية الأرض داخل الجماعة القروية.

جدول رقم 10 : توزيع الاستغلاليات بتراب الجماعة

حجم الاستغلاليات بالهكتار	المجموع	أقل من 3 هكتار	إلى 10	إلى 20	إلى 50	أكثر من 50 هكتار
نسبة من مجموع المستغلين %	عدد المستغلين	67	19	8	5	1
		1520	420	185	124	18
		2267				

المصدر: المديرية الإقليمية للفلاح



بيان رقم 2 : توزيع نسب حجم الاستغلالات الزراعية.

من خلال الجدول والمبيان أعلاه يتضح أن مجموع عدد المستغلين للأراضي هو: 2267، النسبة العظمى من المستغلين حجم استغلالاتهم لا تتجاوز ثلات هكتارات وهذا يدل على أن استغلال الأراضي بالجماعة تقليدي محض.

5. تربية الماشية.

جدول رقم 11 : توزيع وحدات الماشية بتراب الجماعة

وحدات الماشية	الغنم-المعز	الأبقار	الخيول	البغال	الحمير
23022	2443	329	1252	2305	

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 1996، المديرية الإقليمية للفلاح

إن الثروة الحيوانية بالجماعة تساوي 29351 رأسا ، يمثل الغنم والمعز الفئة الأكبر بعدد 23022 رأسا تليها الأبقار ب 2443 رأسا والحمير ب 2305 رأسا، ثم البغال ب 1252 رأسا والخيول ب 329 فرسا، وأن المساحة المخصصة للرعي تقدر ب 1636 هكتارا والتي يستفيد منها الغنم والمعز بالدرجة الأولى ليست كافية لسد الحاجيات الرعوية لجميع الرؤوس الحيوانية الأخرى. وفي غياب إعانات علفية وبرامج تحسيسية من طرف الجهات المكلفة بالفلاحة، فإن عدد رؤوس الحيوانات بالجماعة مهددا بالتقasco وعدم الحصول على إنتاجية جيدة



لأن الفلاح غير واع بالطريقة الجيدة لتقسيم الأراضي حسب الدورة الزراعية حيث يتم استغلالها في الزراعة مدة زمنية معينة ومعالجتها بالأسمدة وتركها للرعي مدة زمنية أخرى، وبالتالي فتوفير إعانت علفية وبرامج تحسيسية من شأنها أن تساعد الفلاح على مسايرة وضعه المعيشي.

II. قطاع التجارة والصناعة والخدمات.

1. التجارة.

إن النسيج التجاري على مستوى جماعة سيدى محمد بن لحسن يعد ضعيفاً مقارنة مع القطاع الفلاحي الذي يشكل الدعامة الأساسية لعيش ساكنة المنطقة، فماعدا بعض المحلات التجارية لبيع المواد الغذائية المنتشرة على الدواوير لتوفير حاجيات السكان من المواد الغذائية، فإن الساكنة تتوجه نحو السوق الأسبوعي أربعة نيسانات التابع للجماعة الحضرية نيسانات لبيع منتوجها الزراعي والحيواني، رغم تواجد السوق الأسبوعي بمركز الجماعة لكنه لم يعرف نجاحاً رغم تهيئته نظراً لعدم قدرته على المنافسة، أما على مستوى مركز الجماعة فسجل تواجد 3 محلات تجارية للمواد الغذائية العامة و 3 مقاهي بالإضافة إلى محطة لتوزيع الوقود، ويشغل هذا القطاع على مستوى المركز 12 عملاً قاراً.

2. الصناعات الحديثة.

تفقر الجماعة القروية إلى الأنشطة الصناعية ماعدا تواجد وحدتان عصريتان لاستخراج زيت الزيتون، في حين يسجل تواجد بعض الحرف الخدمية.

3. الصناعة التقليدية.

من الأنشطة الرئيسية في قطاع الصناعة التقليدية التي تتم مزاولتها ببعض الدواوير، توجد صناعة فتل الدوم أو الخيوط البلاستيكية وذلك لصنع كثير من الأدوات التقليدية الضرورية التي يحتاجها الفلاح لقضاء حاجاته اليومية كحامل الأمتعة على الدواب (الشواري)، الأكياس وغيرها ويحدد مجال زينائها في غالبية الفلاحين سواء المحليين أو المتواجدون عبر الأسواق المجاورة والبعيدة. ويقومون بالتزويد بالمادة الأساسية (الدوم) من مناطق قروية تابعة لإقليم تازة. أما البلاستيك فيتم جلبها من الشركات الخاصة، وتوجد كذلك صناعة المحراث الخشبي الذي بدأ تناقص شيئاً فشيئاً نظراً للقيام بهذه الصناعة في السنوات الأخيرة من طرف الحدادين.



4. الخدمات.

جدول رقم 12 : توزيع المحلات التجارية بالجماعة

الرقم الترتيبى	الدوار	عدد المحلات
2	العطاطرة	1
7	أولاد موسى	2
20	سجالة	1
23	بوقرة	2
27	الكعدة	9
35	أولاد الحاج اعمارة	1
41	بوزيدات	1
	المجموع	17

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

ينتاج بالجماعة 17 محلًا تجاريًا منها 9 ي مركز الجماعة تمارس 5 منها في مجال الخدمات كالمقاهي ومطاعن الحبوب والمحلات الأخرى لبيع المواد الغذائية بالتقسيط ويعتبر عدد المحلات التجارية ضعيف بالنسبة لمجموعة ساكنة الجماعة وهذا راجع لكون هذه الساكنة تفضل اقتناء مواد المؤونة من السوق الأسبوعي لعوامل اقتصادية وبالتالي هذه المحلات التجارية لا تدر دخلاً مهماً على الجماعة، بل يساهم هذا النظام في تكثيف حركة الأشخاص والسلع من وإلى بلدية تيسة والتي تعتبر المستفيد الأكبر من هذه الحركة.

III. السياحة.

لا تتعار السياحة أي اهتمام لعدم وجود خصائص سياحية من شأنها أن تجلب السياح إليها، لكن كل سنة في شهر أكتوبر يخلد موسم الفروسية داخل تراب بلدية تيسة وموازاة مع هذا الموسم يتم تخليد وإحياء ذكرى الولي الصالح سيدى محمد بن لحسن، يتواجد الزوار إلى الموسم من كل أنحاء المغرب منهم المشاركون ضمن فرق الفروسية ومنهم المترجون والمحبون للفرس والتبوردة.

الجماعة لا تستفيد بشكل مباشر من تنظيم موسم الفروسية إلا أنه يوجد عدد كبير من فلاحي الجماعة مربى الخيول يغتنمون هذه الفرصة لعرض فرسانهم ومهورهم وبالتالي بيعهم بأئمنة مناسبة، لذا يجب التفكير



النوع: التحليلي 2012

في هذا المجال ومحاولة خلق ضيغات فلاحية لتربية الخيول قصد الاعتناء والمحافظة على الفرس والفروسية ومحاولة خلق السياحة القروية.



المصادر демографية والمساهمة الاقتصادية

لقد شهدت المجالات الريفية نموا ديموغرافياً بسبب تراجع نسبة الوفيات كنتيجة للتدخلات المتعددة التي عملت على تحسين مستوى التطبيب، ومحاربة بعض الأمراض بهذه المجالات، لكن النمو الديموغرافي اليوم لم يعد مرتبطاً بالزيادة الطبيعية بقدر ما هو راجع إلى مدى تأثير عامل الهجرة إلى المجالات الحضرية، التي أصبحت تستقطب ساكنة ريفية مهمة.

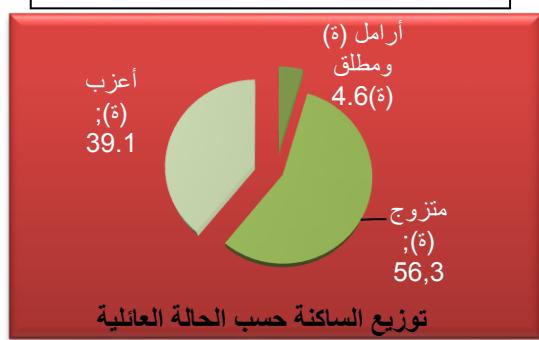
I. الخصائص الديموغرافية.

1. وثيرة النمو الديموغرافي والحالة العائلية .

حسب إحصاء سنة 2004 بلغ عدد سكان الجماعة 18990 نسمة، وذلك بمعدل نمو (0.3%) ، موزعين على 2809 وحدة أسرية، حيث يشكل الذكور نسبة 50.51% مقابل 49.49% للإناث، بينما تقلص عدد السكان سنة 2010 بنسبة (10,16%) حيث بلغ 17060 نسمة، أما على مستوى المركز فبلغ عدد السكان 736 نسمة موزعين على 113 وحدة أسرية و يمكن تفسير هذا التقلص بانخفاض معدل التزايد الطبيعي و الهجرة القروية المكثفة نحو الحواضر، نظراً لضعف الاقتصاد القروي، وهشاشة البنية التحتية وغياب بعض المرافق خاصة التعليمية والاجتماعية منها وصعوبة التضاريس وقلة فرص الشغل.

وفيما يخص الحالة العائلية فالرسم البياني و الجدول أسفله يوضحان نسبة المتزوجين من نسبة غير المتزوجين.

مبيان رقم 3: توزيع الساكنة حسب الحالة العائلية



جدول رقم 13: توزيع الساكنة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	النسبة (%)
أرامل (ة) ومطلق (ة)	4.6
متزوج (ة)	56.3
أعزب (ة)	39.1

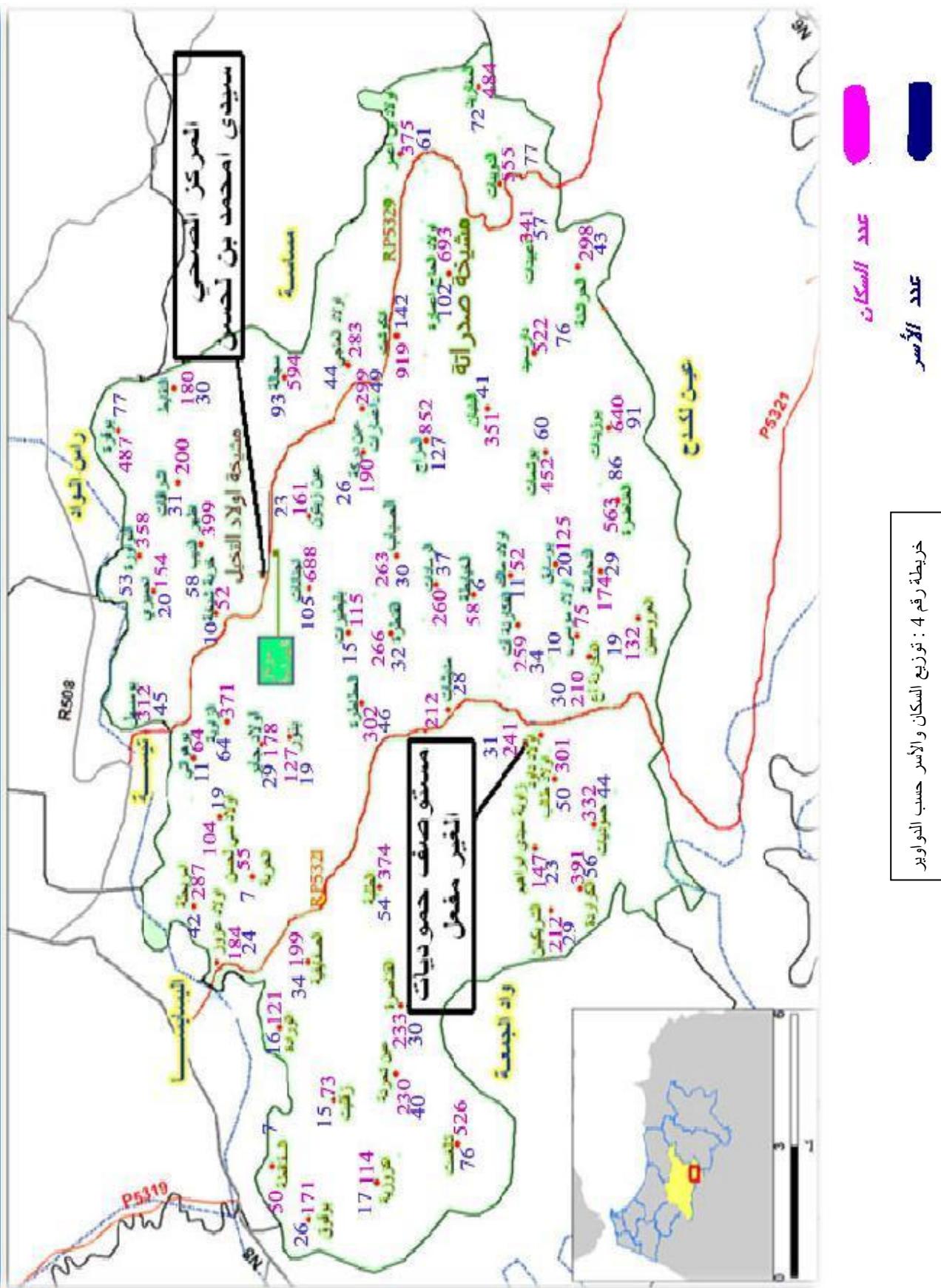
المصدر: إحصاء سنة 2004



إن ارتقاء نسبة الفتنة العمرية النشطة وكذلك عدم إقبال الشباب على الزواج راجع إلى الركود الاقتصادي الذي تعرفه الجماعة، و هذا يدعو إلى ضرورة التفكير في توفير بنية تحتية و اقتصادية مهمة لاستيعاب هذه الفتنة والحد من انتشار ظاهرة البطالة وتشجيع هذه الفتنة على البقاء في المنطقة وعدم التفكير في الهجرة إلى المدن المجاورة.



الجماعية القروية: سيدى محمد بن الحسن

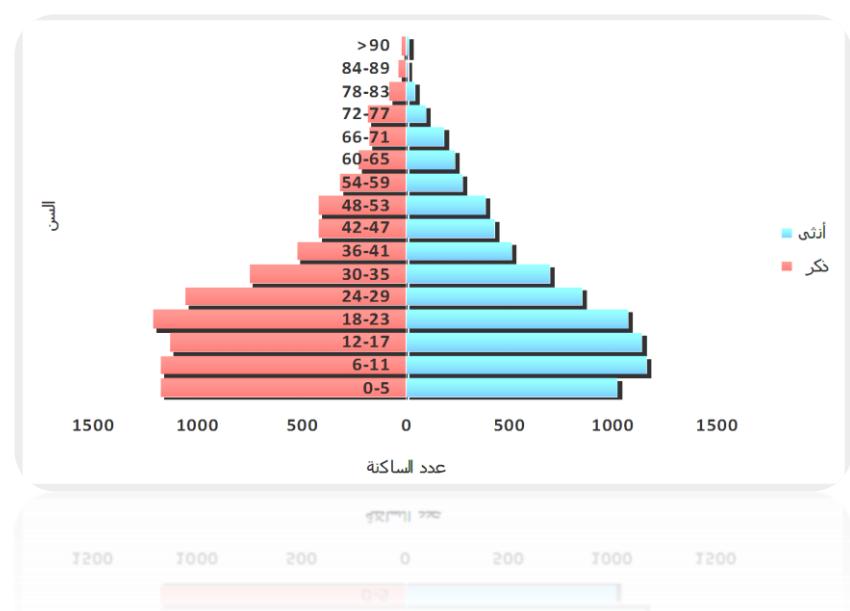


خرائط رقم ٤: توزيع السكان والأسر حسب التوازي



٢. هرم الأعمار بالجماعة

بيان رقم ٤ : الهرم السكاني للجماعة



المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

من خلال الهرم السكاني للجماعة يتضح أن مجموع عدد الذكور متقارب بشكل كبير مع مجموع عدد الإناث في جميع شرائح الأعمار، وأن الفئات العمرية تتباين وتتصدرها الفئة العمرية النشطة ما بين 19 و45 سنة بـ 7071 نسمة بنسبة 41%，تأتي بعدها فئة الصغار في سن التمدرس المتراوحة أعمارها ما بين 6 و18 سنة بـ 5043 نسمة بنسبة 30%，أما الفئة الأقل عددا هي ما فوق الستون سنة فلا يتجاوز عددها 1314 نسمة بنسبة 7,7%，ثم تليها فئة الأطفال ما دون السنة الخامسة بنسبة 10,5% من مجموع عدد السكان.

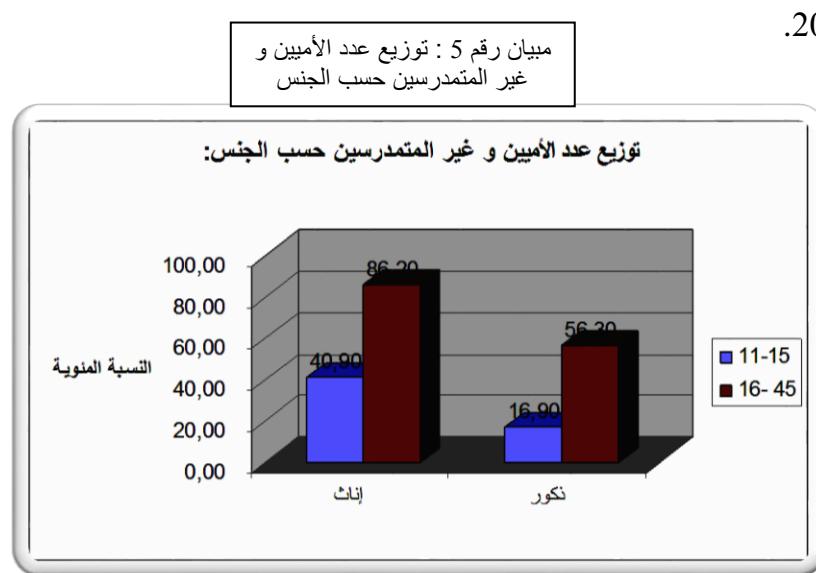
عموما البنية الديموغرافية للجماعة تميز بالفتوة والشباب والقدرة على العمل والعطاء، بالنسبة للرجال والنساء على السواء وبما أن الجماعة ترتكز فقط على القطاع الفلاحي و الذي يتأثر بالظروف المناخية و يعني من العديد من المشاكل، و عدم وجود أنشطة اقتصادية بديلة (الصناعة و التجارة و السياحة) يؤدي إلى قلة فرص العمل بالجماعة وتدمر فئة كبيرة من هؤلاء الشبان والشابات على مستويات كثيرة منها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الشيء الذي يؤثر سلبا على مساهمة هذه الطاقة الحيوية الشابة في ازدهار وتنمية الجماعة.



II. الخصائص التعليمية.

1. نسبة الأمية و غير المتمدرسين بالجامعة

بلغت نسبة الأمية سنة 2010، 70.6% من الساكنة في حين بلغت 67% سنة 2004 وذلك بارتفاع يقدر ب 3.6%، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة إذا ما قورنت مع مثيلتها على المستوى الوطني التي بلغت بالعالم القروي



جدول رقم 14 : تطور معدل الأمية بجماعة سيدى
امحمد بن لحسن بين سنتي 2004 و 2010

المجموع	إناث	ذكور	المعدلات
60.5	74.5	46	المعدل الوطني بالعالم القروي 2004
60.2	76.4	43.3	معدل الأمية على المستوى الإقليمي بالمجال القروي 2004
67	83.3	51.3	الجماعة 2004
70.6	86.2	56.3	الجماعة 2010

المصدر: إحصاء 2004 و النظام المعلوماتي الجماعي 2010

يرجع هذا الارتفاع في معدل الأمية و خاصة في صفوف فئة الإناث إلى قلة المؤسسات التعليمية و بعدها، بحكم الظروف الطبيعية الصعبة وقلة المواصلات وكذلك الهجرة التي عرفتها الفئة العمرية الشابة الغير الأمية.

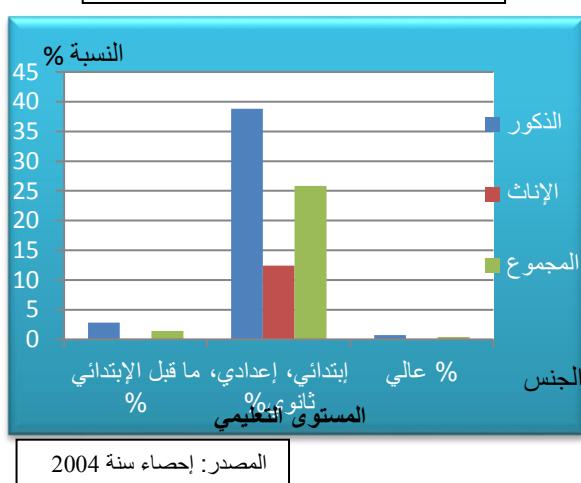


كما أن 29 % من الأطفال المترافقون في أعمارهم ما بين 11 و 15 سنة غير متمدرسين و هذه النسبة تعتبر كبيرة جدا في المؤشر السلبي للتنمية لما لها من عواقب مستقبلية على جميع المستويات، ويرجع هذا إلى ظاهرة الهدر المدرسي حيث أن بعض الآباء يستغلون ابنائهم في القيام بالأنشطة الفلاحية اليومية كالرعي و تربية الماشية، وكذلك بعد المدرسة له شأن في هذه النسبة.

و بالتالي فلابد من إحداث مؤسسات أو جمعيات بالجماعة تعنى بمحاربة الأمية و توعية الآباء وحثهم على ضرورة تدرس ابنائهم ومحاولة إعطاء هذا الكم الكبير من الأميين دروسا أولية لتعليم الكتابة والقراءة لتمكينهم من المسيرة النسبية للتطورات العلمية التي يعرفها العالم على جميع المستويات.

2. معدل التمدرس بالجماعة.

مبيان رقم 6 : المستوى التعليمي بالجماعة



جدول رقم 15: المستوى التعليمي بالجماعة

الجنس	ال المستوى	ما قبل الإبتدائي %	الابتدائي، إعدادي، ثانوي %	% عالي
الذكور		2.8	38.8	0.7
الإناث		0.1	12.4	0.1
المجموع		1.4	25.8	0.4

III. الخصائص السوسيو اقتصادية.

1. نوعية النشاط الممارس داخل الجماعة.

من خلال الجدول أسفله يتضح أن معظم الأنشطة الممارسة داخل الجماعة هي عبارة عن استغلال للأراضي الفلاحية، أما بالنسبة للنساء فأغلبهن ربات بيوت بالإضافة لمساعدتهن للرجال في العمل داخل الحقول، مما يدل على ضعف فرص الشغل بالجماعة.



جدول رقم 16: توزيع الساكنة حسب الأنشطة الممارسة

%	عدد الممارسين	المهنة
70,59%	10723	مستغل
4,90%	744	عامل مؤقت بالجامعة
0,21%	32	عامل دائم بالجامعة
0,03%	4	عامل مقيم بالخارج
0,70%	106	عامل مهاجر داخل أرض الوطن
0,18%	27	موظف
0,11%	16	خادمة بيوت
21,05%	3198	ربة بيت
2,24%	340	آخر

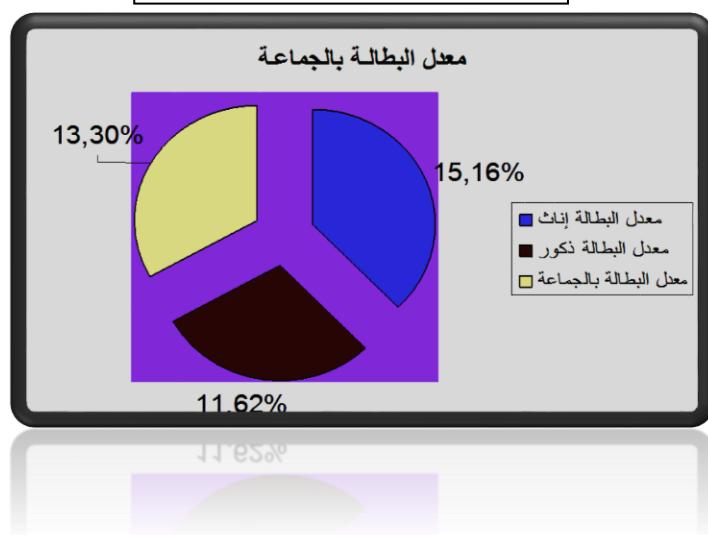
المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

2. معدل البطالة.

يعتبر معدل البطالة من أهم المؤشرات التي تبين المستوى التنموي للجماعة، ويقدر بـ 13,3 % من مجموع

الساكنة النشطة كما ورد في المبيان أدفه.

مبيان رقم 7 : توزيع العاطلين حسب الجنس



المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

إن معدل البطالة بالجامعة جد مرتفع خصوصا عند النساء بنسبة 15,16 % وعند الرجال 11,62 % وذلك

مقارنة بالمعدل الوطني نظرا للطابع القروي الفلاحي الذي يسود بالجامعة حيث أن استعمال المكننة والآليات العصرية قلصت من فرص الشغل ومن أيام العمل في المواسم الزراعية، وأنه لا يوجد إرشاد من أجل خلق وتكوين ضياعات فلاحية تعتمد على اليد العاملة للإنتاج والتسيق، كالخضروات والفواكه وهذا من شأنه استقطاب اليد العاملة الغير مؤهلة غير أنه يوجد بالجامعة عاطلين حاصلين على تكوين نسبي أو مستوى دراسي



وليس لهم شغل، و رغم أهمية هذه الفئة السكانية و في ظل غياب مشاريع قطاعية داخل الجماعة ، يلجأ هؤلاء إلى مدن و جهات أخرى للبحث عن العمل والاستقرار بها.



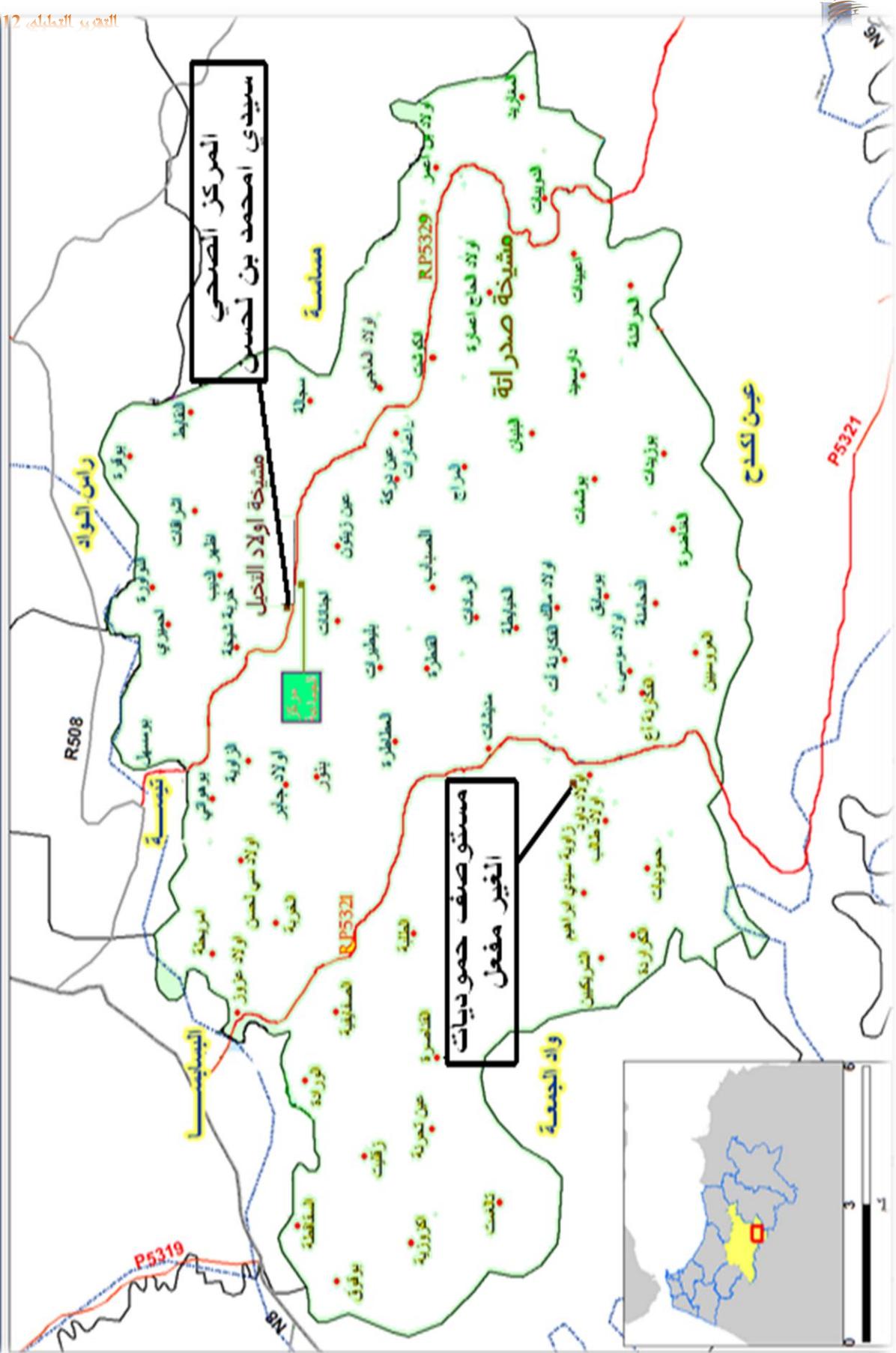
المطالعات الاجتماعية

I. الصحة

يوجد بالجماعة المركز الصحي سيدى محمد بن لحسن ويعتبر الوحيد الذي يوفر بعض الخدمات الصحية لكافة ساكنة جل الدواوير والمتمثلة أساسا في بعض الإسعافات الطفيفة وتقديم الأطفال حديثي الولادة ونظراً لكون متوسط المسافة بين هذا المركز الصحي والدواوير يساوي 9.2 كم وهي مسافة كبيرة جداً بالنظر إلى الدواوير البعيدة الواقعة في حدود أطراف الجماعة والتي تصل أحياناً إلى 20 كم، هذا المركز لا يلبث حاجيات السكان بالشكل المطلوب، وذلك لوجود ممرض واحد وطبيبة فقط بالإضافة إلى إداري، وكذلك لقلة حصة الأدوية التي تمده بها وزارة الصحة.

الجماعية القرؤية: سيدني محمد بن لحسن

2012 مکالمہ میں



خريطة رقم ٥: المرافق الصحية المتواجدة بالجماعة

المصدر: المصلحة التقنية بالجامعة 2010



النوع التفصيلي 2012

كما تتوفر الجماعة على مستوصف قروي (حموديات) بدار أواد داود وهو عبارة عن بناية لم تفعل منذ عدة سنوات وهذا المستوصف له أهمية كبيرة في تقرير الخدمات الصحية للساكنة حيث يتواجد قرب الطريق الإقليمية رقم 5321 وأن عدد سكان الدواوير المجاورة والمحاطة به مهم جداً. لذا يستحسن الحرص على الاستفادة من خدماته وذلك بصيانته وربطه بالماء والكهرباء وتجهيزه بالمعدات الطبية وتزويده بالأطر الطبية. تتوفر الجماعة على سيارة واحدة للإسعاف، تنقل المرضى والمصابين والنساء الحوامل من وإلى مستشفى تيسة وكذلك نقل الحالات المستعصية إلى المراكز الاستشفائية بفاس، غير أن المسافة تبقى كبيرة جداً بالنسبة لامرأة في وضعية الولادة، لذا يجب توفير وتجهيز قاعة للولادة بالمركز الصحي سيدى احمد بن لحسن.



صورة رقم 11: المستوصف القروي حموديات



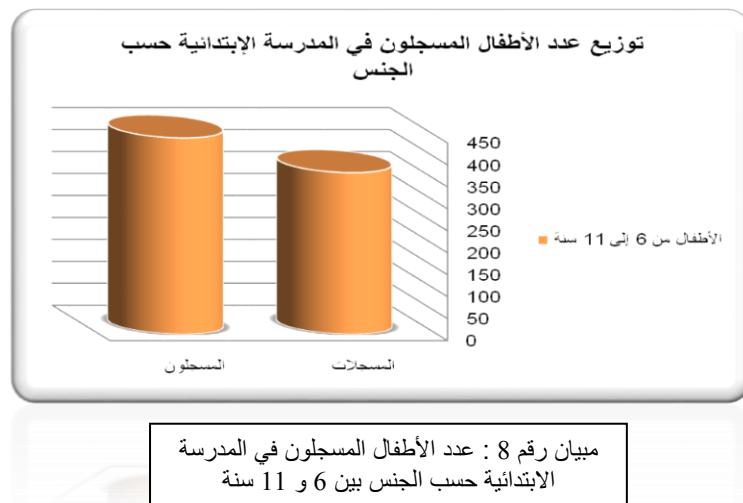
صورة رقم 10: المركز الصحي سيدى احمد بن لحسن

II. التعليم.

يعتبر قطاع التعليم من القطاعات الحيوية التي تساهم في الدينامية المجالية والسوسيو اقتصادية، وأمام أهمية هذا القطاع، تعتبر دراسة الخصائص التعليمية للمجال المراد تهيئته أرضية لأي تخطيط مستقبلي، فنسبة الأمية ومستوى التمدرس يعطينا دلالة واضحة حول الحد الأدنى للمستوى التعليمي للسكان بالجماعة عموماً وبالمركز خصوصاً.

1. عدد الأطفال المسجلين في المدرسة الابتدائية.

المؤسسات العصرية الأولية منعدمة في الجماعة وكذلك الكتاتيب القراءانية عكس ما كان قائماً في الماضي، وبالتالي فإن أطفال الدواوير التابعة لنفوذ الجماعة لا يستفيدون بصفة نهائية من هذا النوع من التعليم.



المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

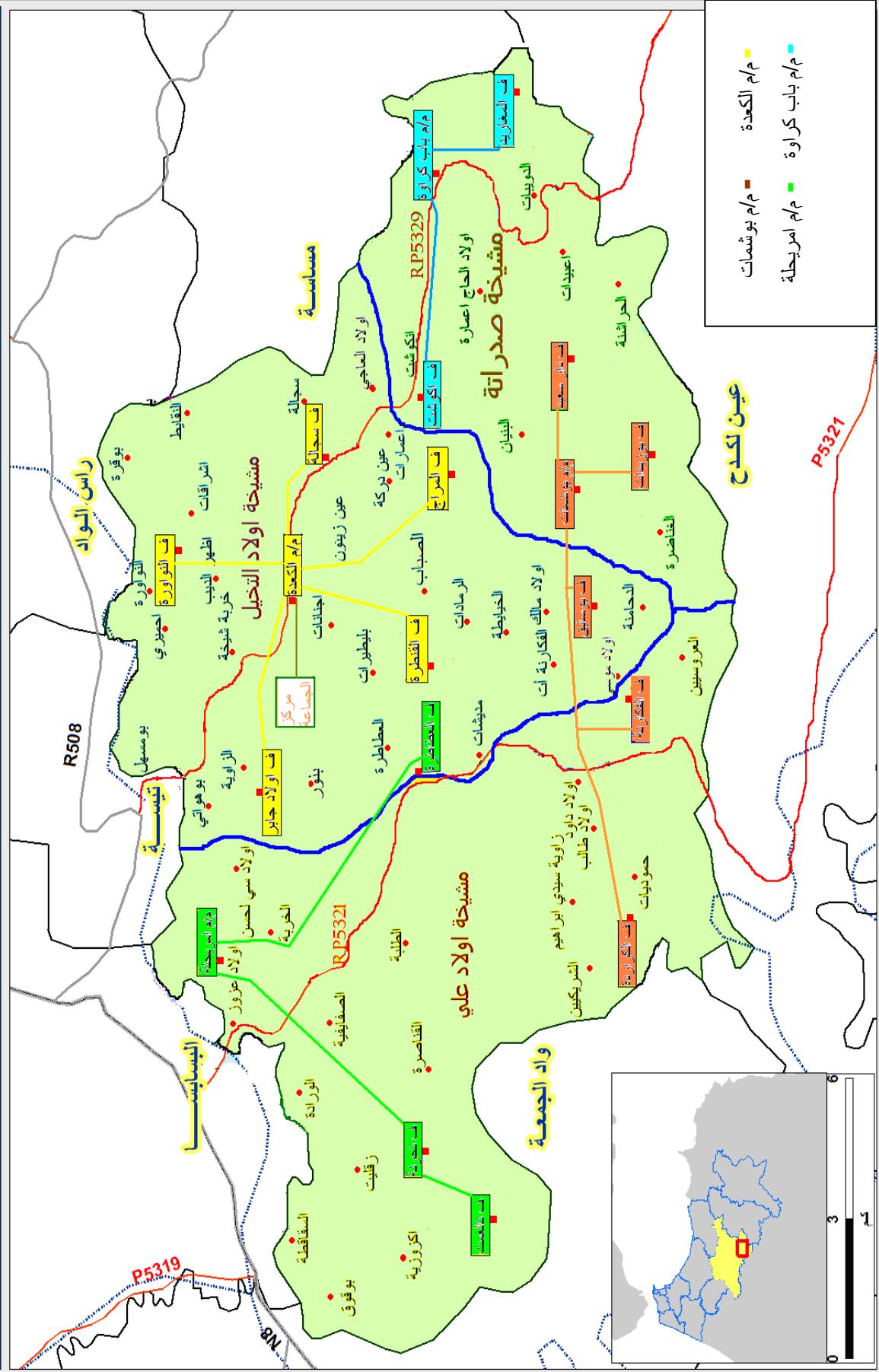
تقصر مراحل التعليم بالجماعة على مرحلة التعليم الابتدائي حيث يصل عدد الأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين 6 و 11 سنة إلى 2391 طفلا، منهم 1159 من الإناث، بينما عدد الذكور يصل إلى 1232، لكن نسبة المسجلين منهم هي: 34.09% تشكل الإناث نسبة 31,75%， بينما الذكور نسبة 36,28%， وهذا إلى حدود الموسم الدراسي 2009-2010.

يوجد بجماعة سيدي محمد بن لحسن 4 مجموعات مدارس وهي الكعدة، امريحة، باب كراوة، وبوشمات وتضم 19

وحدة مدرسية مكونة من 60 حجرة مدرسية، لكن للأسف لا تتوفر هذه الوحدات جميعها على التجهيزات الأساسية التي توفر الجو الملائم والصحي للتحصيل، تتوفر كل مركزيات المدارس على المطاعم التي من خلالها يتم إطعام حوالي نصف تلاميذ الفروعات التابعة لها، ولا تتوفر أية وحدة مدرسية على خزانة، ولذلك فإن هذا الوضع لا يشجع على استئناف التحصيل الدراسي من طرف التلاميذ كما يؤثر أيضا على عطاء الأساتذة. تبين الخريطة الآتية توزيع المؤسسات التعليمية في الجماعة.



الجماعية القروية: سيدى محمد بن الحسن



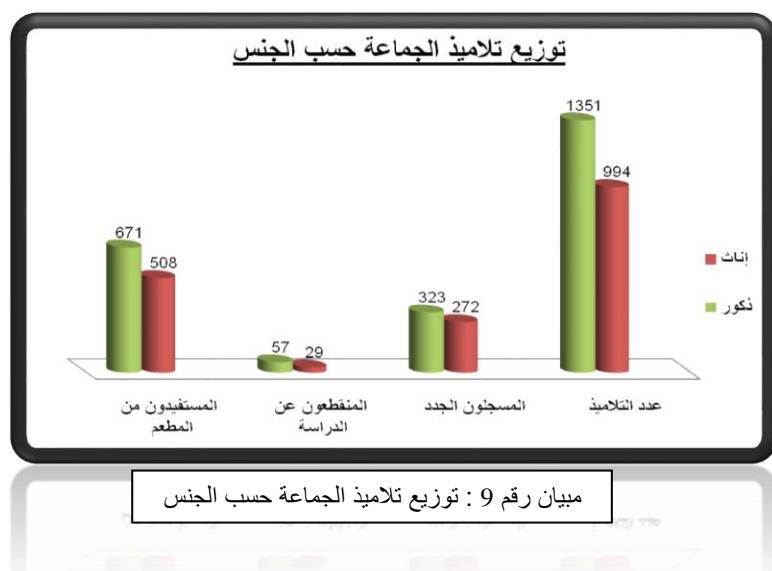
خريطة رقم 6 : توزيع المؤسسات التعليمية بالجماعية

المصدر: المصلحة التقنية بالجماعية 2010



2. توزيع تلاميذ الجماعة حسب الجنس.

إن عدد التلاميذ الموزعين على مدارس جماعة سيدى محمد بن لحسن يصل إلى 2940 تلميذاً منهم 595 تلميذاً تم تسجيلهم خلال الموسم الدراسي 2009-2010 ، منهم 49% إناثاً و 51% ذكوراً، بينما باقي التلاميذ والذين يقدر عددهم بـ 2345 تلميذاً تشكل نسبة الإناث منهم 42% ، أما نسبة الذكور فتصل إلى 58% .



المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

أما المنقطعين عن الدراسة فالملاحظ أن النسبة المهمة سجلت في صفوف الذكور بـ 66% بينما في صفوف الإناث 34% و هذا راجع بالأساس إلى بعد مسافة المؤسسات المدرسية (الإعدادية) عن مكان عيش التلاميذ من جهة و الإكتضاض الذي تعرفه داخليات هذه الأخيرة من جهة أخرى وكذلك الطاقة الاستيعابية المحدودة لهذه الداخليات خصوصاً و أن أهالي هؤلاء التلاميذ يعانون من الضعف المادي ولا يستطيعون دفع أقساط الكراء لأبنائهم و النتيجة هي إجبار التلاميذ عن الانقطاع عن الدراسة.



3. نسبة التسجيل في التعليم الإعدادي.

جدول رقم 17 : توزيع المسجلين في التعليم الإعدادي حسب الجنس

المجموع %	%	الذكور			الإناث			الفرعيات
		عدد المسجلين في القسم الثانوي	الحاصلون على شهادة الدراسات الابتدائية	%	عدد المسجلين في القسم الثانوي	الحاصلون على شهادة الدراسات الابتدائية		
100%	0%	0	0	100%	2	2		بوشامات
69%	80%	8	10	33%	1	3		بوزيدات
54%	63%	5	8	40%	2	5		دار سعيد
57%	60%	3	5	50%	1	2		بوسابق
40%	43%	3	7	33%	1	3		الفكارنة
75%	75%	3	4	0%	0	0		الكرارة
100%	100%	8	8	100%	12	12		الكعدة
100%	100%	1	1	100%	1	1		أولاد جابر
100%	100%	2	2	0%	0	0		القطرية
100%	100%	6	6	0%	0	0		النواورة
100%	100%	6	6	100%	7	7		سجالة
100%	100%	8	8	100%	3	3		المراج
100%	100%	3	3	100%	5	5		أمريحة
100%	100%	3	3	100%	2	2		العطاطرة
100%	100%	3	3	100%	5	5		عين تاحرنة
100%	100%	2	2	0%	0	0		تالغمت
88%	71%	10	14	33%	2	6		باب كراوة
88%	67%	10	15	43%	3	7		انكرشت
50%	0%	0	1	100%	1	1		المغاريد
%85	%82	84	106	%75	48	64		المجموع

المصدر: النظام المعلوماتي الجماعي 2010

باستثناء فرعية الفكارنة التي وصلت بها نسبة الملتحقين بالإعدادي 40% فإن باقي الفرعيات عرفت نسب متفاوتة من الملتحقين بالإعدادي حيث وصلت في بعض الفرعيات إلى 100% سواء في صفوف الذكور أو الإناث، وهي نسبة مهمة لكن الملاحظ أن هؤلاء التلاميذ لا يستطيعونمواصلة و متابعة دروسهم في الأقسام الثانوية و هذا راجع بالأساس إلى عوامل الفقر والبعد عن المدرسة من جهة و إرغامهم على مساعدة ذويهم في الأعمال الفلاحية من جهة أخرى.

III. السكن.

أضحى توفير السكن من الأولويات الملحة، الأمر الذي يتطلب توفير مناطق سكنية تنماشى ومتطلبات الساكنة ودعم مبادرات الدولة والقطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال. ولتحقيق هذا الهدف لا بد من التعرف على البنية السكنية بالجامعة من أجل التمكن منأخذ نظرة معمقة حول التطور العمراني والمجالى ونوعية البناء



السائد، الشيء الذي يمكن من وضع تصور مستقبلي لنوعية التطبيقات السكنية المتضمنة بتوجهات تصميم التهيئة.

1. نوعية السكن.

يتضح من خلال الجدول والمبيان أسفله أن سكان هذه المنطقة لا زالوا يحافظون على طابع معماري قروي، من خلال سيادة السكن القروي بنسبة 96.5 %، بمواصفات تناسب والظروف الطبيعية والمناخية للمنطقة من حيث مواد البناء المستعملة.



صورة رقم 13: نوعية السكن بالجماعة



صورة رقم 12: نوعية السكن بالجماعة

وعليه، فإن دراسة معطيات ووضعية السكن يعد من بين المؤشرات الدالة التي تستهدفها الدراسة بغية استخلاص مكامن الخصائص على مستوى البناء والتجهيزات، ومحاولة إيجاد حلول لتقادي تردي المظهر العمراني والمعماري للمركز.

مبيان رقم 10 : توزيع الأسر حسب نوع المسكن



جدول رقم 18 : توزيع الأسر حسب نوع المسكن

نوع المسكن	نسبة (%)
آخر	1.6
سكن غير لائق	0
سكن قروي	96.5
دار مغربية	1.9
شقة	0
فيلا	0

المصدر: الإحصاء العام لسنة 2004

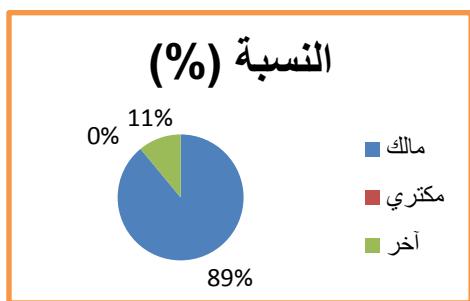
2. صفة الحيازة و مدة الإقامة بالجماعة.

تساهم دراسة صفة حيازة المسكن في معرفة درجة تصرف الساكنة في المجال وكذا اتجاه دينامية التعمير على مستوى الوظائف. فمن خلال الرسم البياني أسفله يتضح أن 89% من الأسر تشغل مساكنها بصفة ملك، مع



انعدام المكترين. في حين تمثل الأسر التي تقطن بوضعيات أخرى نسبة 11 % (سكن وظيفي أو مجاني)، أما على مستوى المركز فجميع السكان يسكنون في بيوتهم الخاصة ولا يوجد مكترون.

مبيان رقم 11: صفة الحيازة بالمسكن



جدول رقم 19: صفة الحيازة بالمسكن

النسبة (%)	مالك	مكتري	آخر
89	0	11	

المصدر: الإحصاء العام لسنة 2004

كما أن مدة الإقامة بالجامعة بلغت 41.8 % من السكان الذين استقروا بالجامعة ما بين 20-49 سنة والذين قضوا بها أكثر من 50 سنة بلغت نسبتهم 8.3 %، في حين أن الذين التحقوا بها خلال العشر سنوات الأخيرة بلغت نسبتهم 9.4 %، كما هو موضح في المبيان التالي:

مبيان رقم 12: توزيع سكان الجامعة حسب مدة الإقامة



جدول رقم 20: توزيع سكان الجامعة حسب مدة الإقامة

مدة الإقامة	النسبة (%)
أقل من 10 سنوات	9.4
10-19 سنة	10.8
20-49 سنة	41.8
50 سنة فأعلى	83

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004

3. التجهيزات السكنية بالجامعة

إن معرفة التجهيزات بالمساكن تمكننا من معرفة الظروف التي تعيش فيها الأسر داخل مساكنها، إذ نجد على مستوى الجامعة أن فقط 5.6 % من الأسر هي من تتوفر على الكهرباء، و0.4 % مزودة عبر شبكة الماء الصالح للشرب أما بخصوص التطهير فان 35.3 % من المساكن لا زالت تعتمد الحفر الصحية لتصريف المياه



كما أن هناك مساكن لا تتوفر أصلاً على المرافق، وما لهذه الأخيرة من عواقب على تلوث المياه الجوفية وكذا الهواء الطلق، من خلال هذه الأرقام يتبيّن أن الجماعة تعرف نقصاً مهولاً خاصة في الشبكة الكهربائية والماء الشرب.

جدول رقم 21: تجهيزات المسكن بالجماعة

التجهيزات			المطبخ	المرحاض	الحمام	الماء الشرب	الكهرباء	التطهير	
آخر	حفر صحية	شبكة عمومية							
59.4	35.3	1.9	5.6	0.4	6.2	60.60	84.9		النسبة (%)

المصدر: الإحصاء العام للسكن والسكنى لسنة 2004

4. الوضعية العقارية وعدد رخص البناء المسلمة

يتبوأ العقار مكانة بارزة ويحتل أهمية قصوى في أي مخطط تنموي بحيث يسمح بتوزيع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، والملحوظ أن توفر العقار في منطقة ما يؤثر على إمكانية إحداث المشاريع وتحريك عدة أنشطة بها، ومن هذا المنطلق، تعتبر دراسة النظم المؤطرة للملكيات السائدة بمدار التهيئة أمر ضروري. فحسب إحصاء 2004 فإن أراضي الخواص مهيمنة بنسبة 98.92%، في حين أراضي الجموع وأراضي الحبوس وأراضي خاصة للدولة لا تتعدي نسبة 1%.

لكن رغم ذلك فساكنة الجماعة تواجه مشكل رئيسي بالنسبة للعقار وهو عدم توفرهم على أي وثيقة تثبت ملكيتهم للقطع الأرضية التي يتصرفون فيها إرثاً عن أسلافهم بدون سند قانوني وفي غياب هذه الوثيقة الرسمية يتذرع عليهم وضع ملف طلب متكامل للحصول على رخصة البناء وبالتالي يلجؤون إلى البناء الغير القانوني بدون رخص.

جدول رقم 22: توزيع عدد رخص البناء المسلمة

السنوات	عدد رخص البناء المسلمة	2005	2006	2007	2008	2009	2010
02	01	00	00	00	00	00	01

المصدر : المصلحة التقنية بالجماعة 2010

IV. الثقافة



النوع التمهيدي 2012

إن النادي ودور الشباب تساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الشباب العقلية والبدنية ومساعدتهم على تكوين شخصيتهم والاندماج في المجتمع بقيمة مضافة تؤثر إيجاباً على باقي أفراد المجتمع، إلا أن الجماعة لا تتوفر على أية تجهيزات سوسيوثقافية ورياضية، وهذا يؤثر سلباً على التنمية بالجماعة.



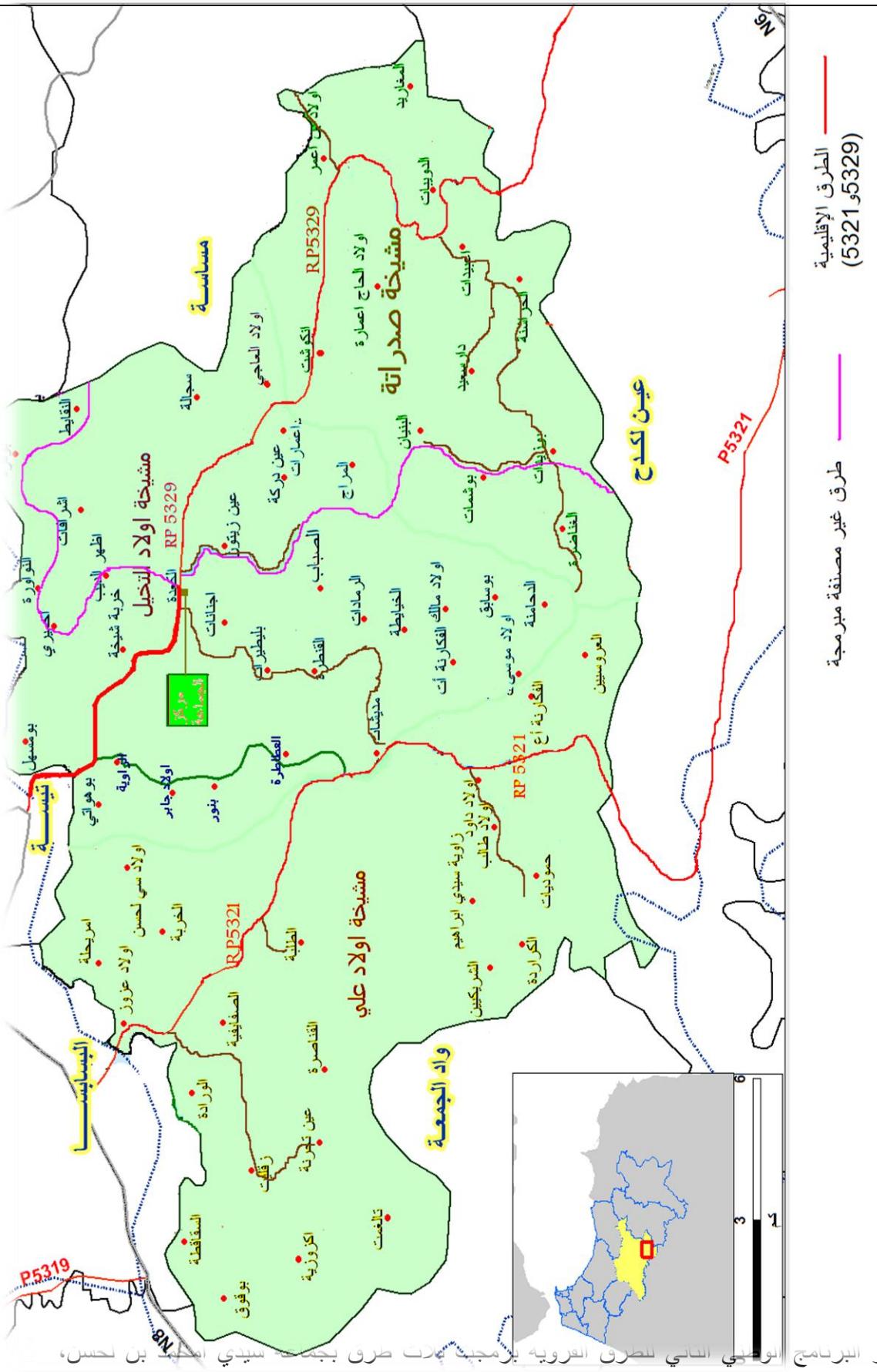
البنية التحتية و المرافق العمومية

إن الإلمام بالبنية التحتية يشكل عنصراً أساسياً في الدراسة الحالية، إذ سيساهم ذلك في تحديد منهجية التدخل وتهيئة المجال وأيضاً خلق توجهات مستقبلية جديدة من شأنها النهوض بالمركز اقتصادياً واجتماعياً، إذ لا يخفى الدور الذي يلعبه توفير بنية تحتية ملائمة ومرافق عمومية أساسية في الإقلاع الاقتصادي بصفة عامة.

1. الشبكة الطرقية.

يمر بالجماعة طريقين إقليميين، الأولى رقم 5329 تبتدئ من الطريق الجهوية رقم 508 بتيسة إلى جماعة عين لكوح على مسافة 20 كلم والثانية رقم 5321 تبتدئ من الطريق الوطنية رقم 8 بدار المهاية جماعة البسباسة إلى جماعة عين لكوح على مسافة 16 كلم، وضعيتها جد سيئة وبها حفر كثيرة تترجم عنها عرقلة كبيرة لسير العربات فضلاً عن الأعطال التي تسببها لها.

الخرطة الآتية تبين الطرق الإقليمية المارة بالجماعة والمسالك الطرقية و الطرق المبرمجة.



في إطار البرنامج العربي لطرق الفروع يجري تطوير طرق بجماعات سيدي احمد بن حسن،

الأولى طولها 8 كم ، الثانية طولها 16 كم، والثالثة طولها 11 كم، وهذين الأخيرين لا يزالان في إطار

البرمجة ، كما تتوفر الجماعة على شبكة من المسالك الطرقية طولها 43 كم.

خريطة رقم 7 : الطرق الإقليمية المارة بالجماعة و المسالك الطرقية و الطرق المبرمجية

المصدر: المصلحة التقنية بالبلدية 2010



جل هذه المسالك تضررت بفعل الانجرافات الأرضية و عدم توفرها على قنوات مجاري، الشيء الذي يؤثر سلبا على تنقلات السكان داخل الجماعة.



صورة رقم 15: حالة المسالك الطرقية بجماعة س.م.ب.لحسن



صورة رقم 14: حالة المسالك الطرقية بجماعة س.م.ب.لحسن

2. الماء الصالح للشرب.

تستعمل بالجماعة مياه الآبار والعيون بنسبة 42.6% لكن الساكنة تعاني من قلة الماء بالأبار والعيون خصوصا في فصل الصيف وعدم مراقبتها وصيانتها باستمرار الشيء الذي يؤدي إلى تفشي بعض الأمراض الوبائية، كما تستعمل مياه النافورات العمومية بنسبة 57.4% والمتواجدة بجل دواوير الجماعة بمعدل نافورة عمومية واحدة للدوار الواحد.

جدول رقم 23 : توزيع الساكنة والأسر حسب نوع الاستفادة من الماء الشرب

المجموع	توزيع تقليدي	نافورات عمومية	شبكات أخرى	شبكة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب	الجماعة
17065	9793	7272	0	0	مجموع السكان
100	43	57	0	0	الساكنة %
2652	1512	1140	0	0	مجموع الكوانين
100	43	57	0	0	نسبة الكوانين %

المصدر: الاستمارات الخاصة بالكوانيين 2010

3. شبكة التطهير.



جميع كوانين الجماعة لا تتوفر على أي شبكة عامة للتطهير، لكن منهم من يستعملون الحفر الصحية المحمانية للمنازل كمرافق صحية بالنسبة للتطهير السائل بنسبة 75.83 % ، أما بالنسبة للتطهير الصلب فالساكنة يجمعون كل النفايات المنزلية وفضلات المواشي في مطارح خاصة لاستعمال فيما بعد كسماد.

4. الشبكة الكهربائية.

بلغ عدد الكوانين المستفيدة من التيار الكهربائي 2493 من أصل 2652 بنسبة 94 % وذلك إلى حدود شهر يونيو 2010 ولم يبق إلا حوالي 20 كانونا قاموا ببناء منازلهم بعيدا عن الأعمدة الكهربائية، أو خارج مدار التحديد الذي رسمه المكتب الوطني للكهرباء.

لكن البنية التحتية لشبكة التيار الكهربائي تعاني من بعض الاختلالات، كسقوط الأعمدة تحت تأثير الانزلاقات الطينية وهذا يشكل خطرا حقيقيا على الساكنة، بالإضافة إلى الانقطاع المتكرر للتيار خصوصا في فصل الشتاء بفعل الرياح القوية.

5. الهاتف والإنترنت.

يوجد بمحطة البنزين المتواجدة بمركز الجماعة مخدع هاتفي واحد تستفيد منه ساكنة دوار الكعدة والدواوير المجاورة له والمسافرين عبر الطريق الإقليمية المارة بالمركز، وبالتالي فإن الاستعمال الهاتفي بكل دواوير الجماعة يعتمد خصوصا على الهاتف المحمول إلا أن تغطية الشبكة الهاتفية لا تشمل جميع الدواوير. أما عن تغطية شبكة الإنترنيت فهي ضعيفة جدا، وبهذا فان الجماعة لا زالت تعاني من إشكالية الاتصالات.

6. المرافق العمومية والاجتماعية والثقافية.

يعرف مركز الجماعة القروية سيدى احمد بن لحسن نقصا حادا في المرافق العمومية، ماعدا مركز صحي، ومدرسة ابتدائية ، ومكتب للبريد تابع لمقر الجماعة.



النوعي التعليلي 2012



صورة رقم 17: مكتب للبريد تابع لمقر الجماعة



صورة رقم 16: مقر جماعة سيدى احمد بن حسن



صورة رقم 19: مجموعة مدارس الكعده بمركز الجماعة



صورة رقم 18: مركز صحي بمركز الجماعة

أما المرافق الاجتماعية و الثقافية فهي غائبة تماماً، لذا فمن الضروري توفير مثل هذه المرافق التي ستجعل من المركز في المستقبل مجالاً لاستقطاب الساكنة والزوار سواء الموسميون منهم أو الدائمون.



الم دور الرابع

سيناريوهات تمهيد مركز الجامعات القردوية

سيدس محمد بن لحسن



أولاً: تمهيد لمركز جماعة القرودة

تظل تهيئة مركز جماعة سيدى محمد بن لحسن رهينة بمعرفة الإكراهات والعوائق التعميرية التي تحول دون تنمية عمرانية ومجالية متوازنة بعيدة كل البعد عن المشاكل المستقبلية، ومن أهم هذه الإكراهات التي تشكل عناصر إشكالية التعمير بالمركز نجد:

- وجود المركز خارج محاور التنمية التقليدية بالمنطقة، الشيء الذي يؤدي إلى كبح الانفتاح الاقتصادي بالمركز؛
- المنطقة المخصصة للدراسة تتواجد على تضاريس متنوعة وتحتوي على شعاب؛
- مركز جماعة سيدى محمد بن لحسن لم يستطع لعب دور المركز؛
- قلة المرافق الإدارية، التعليمية، الصحية والخدماتية مما يحد من إشعاعه ويكرس تبعيته لبلدية تيسا التي لا تبعد سوى بـ 6 كلم؛
- هشاشة البنية التحتية والتجهيزات الأساسية؛
- قدرات سياحية غير مستغلة؛
- قلة الأنشطة الاقتصادية والتي تعتمد على الفلاحة بالدرجة الأولى؛
- غياب دعم الإنتاج الفلاحي وتنميته على المستوى التنظيمي والتوجيه والتأثير للفلاحين؛
- الوضعية القانونية المتميزة بندرة الأراضي المحفظة و هيمنة الأملال الصغيرة المساحة؛
- عدم وعي الساكنة بأهمية التقييد بالإجراءات والمساطر القانونية المنظمة للبناء؛



مباحثات التمهيدية

من أجل خلق تنمية مستدامة للمركز تم تحديد مجموعة من المبادئ المعتمدة لوضع تصور شامل لتهيئته ونظرة مستقبلية لتنميته، ويمكن إجمال هذه المبادئ في ما يلي:

- تنويع القاعدة الاقتصادية للمركز؛
- تعزيز القطاع الفلاحي بالجماعة بإنشاء مشتل للزيتون ووحدة لصناعة علف الماشية؛
- التشجيع على خلق الجمعيات و التعاونيات الفلاحية؛
- تشجيع النشاط السياحي الجبلي وإنشاء محطة للاصطيف في المركز؛
- برمجة مناطق للنشاط الاقتصادي و الحرفي؛
- تكوين احتياط عقاري يستجيب لمتطلبات التطور العمراني ويمكن من تجاوز الإشكاليات المرتبطة بالعقار بصفة عامة؛
- تحديد موقع ملائمة لمجموعة من المرافق العمومية التي تتماشى والمتطلبات اليومية للساكنة؛
- إحداث منشآت رياضية وترفيهية و مأوي للشباب؛
- تأهيل البناءات المتواجدة و تشجيع البناء بالمركز؛
- ترقية البنية التحتية الأساسية للنقل و التنقل؛



الإسقاطات الديمografية والمجالية

من المعروف أن الدينامية الحضرية في شقها الديمغرافي هي التي تحكم في دينامية المجال. من خلال هذا المبدأ سنستعين بالإسقاطات الديمغرافية لرسم سيناريوهات الدينامية الحضرية في شقها المجالي، على اعتبار أن العلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثير. وسنبني هذه الإسقاطات على معدل النمو الذي تحققه الجماعة، الذي هو حوالي

.% 0.3

1. الإسقاطات الديمografية.

ت تكون الجماعة القروية من 66 دواراً موزعين على ثلاث مشيخات : أولاد التخيل (32 دوارا) وأولاد علي (22 دوارا) وصدراته (12 دوارا)، بساكنة تقدر ب 18990 نسمة حسب إحصاء 2004، موزعين على 2809 وحدة أسرية، أما على مستوى المركز(دوار الكعدة وبعض الوحدات السكنية من دوار ظهر الدب) فبلغ عدد السكان 736 نسمة موزعين على 138 وحدة أسرية وذلك سنة 2010. اعتماداً على عدد السكان وعدد الأسر

ستبني الإسقاطات الديمografية، نبين في الجدول التالي حصيلة هذه العملية:

جدول رقم 24: الإسقاطات حسب نسبة النمو المسجلة بالجماعة [0.3%] إلى حدود 2023

السنوات	عدد السكان بالجماعة	عدد الأسر بالجماعة	عدد السكان بالمركز	عدد الأسر بالمركز	2020	2018	2016	2014	2012	2010	2008	2006	2004	2023	2022
					20095	20035	19916	19798	19680	19563	19447	19332	19217	19103	18990
					2970	2962	2945	2927	2910	2893	2876	2859	2842	2825	2809
					766	762	757	753	748	744	740	736	/	/	/
					143	142	141	140	139	139	138	138	/	/	/

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد سكان الجماعة القروية سيدى احمد بن لحسن سيرتفع بحوالي 1150 نسمة في غضون سنة 2023، أي بمعدل 113 نسمة سنويا. وسيرتفع عدد الأسر بحوالي 161 أسرة بحلول 2023 أي بمعدل 19 أسرة في السنة. وبالتالي يكون مجموع عدد السكان خلال سنة 2023 هو 20095



نسمة وعدد الأسر 2970 أسرة، أما على مستوى المركز فسيبلغ عدد السكان 766 نسمة وعدد الأسر 143 أسرة في غضون سنة 2023 أي بمعدل أسرة واحدة كل سنتين.

2. الإسقاطات المجالية

على مستوى السكن.

باعتبار أن عدد الأسر يعني محالياً عدد المنازل، فإن ارتفاع عدد الأسر سيأتي حتماً إلى ارتفاع في الطلب على السكن، وبالتالي تكون أمام فرضية إحداث حوالي بقعة واحدة مخصصة للسكن الاقتصادي كل سنتين ليكون مجموع البقع الذي يجب إحداثه في غضون 2023 حوالي 5 بقع أرضية.

وبما أن مجال مركز الجماعة القروية سيدى احمد بن لحسن وسط قروي 100 %، ومراعاة لخصوصيات الأوساط القروية فإن فمتوسط مساحة البقع السكنية سيكون تقريراً في حدود 140 م²، وبالتالي يمكننا تحديد الخصائص على مستوى السكن.

- الخصائص من السكن حسب التزايد السكاني:

- الخصائص السنوية:

$$\text{هكتار} = 0.007 \times 140 / 10000 \text{ م}^2$$

- الخصائص الإجمالي في غضون 2023:

$$\text{هكتار} = 0.07 \times 140 / 10000 \text{ م}^2$$

إذا فالخصائص الإجمالي من السكن الناتج عن النمو الديمغرافي في غضون سنة 2023 هو 0.07 هكتار.

- الخصائص على مستوى سكن الأسر غير المالكة للدور(مكترون أو آخر) :

حوالي 4 أسرة من مجموع عدد الأسر سنة 2004 تسكن مساكن ليست ملكاً لها.

$$\text{هكتار} = 0.056 / 10000 \text{ م}^2$$

إذا الخصائص النهائي على مستوى السكن في غضون 2023 سيكون هو حوالي 0.126 هكتاراً أي ما يعادل 1260 م².

على مستوى البنية التحتية.



اعتمادا على الإسقاطات الديمografie للجماعة القروية سيدى احمد بن لحسن التي حددت عدد السكان في 20095 نسمة في غضون 2023 انطلاقا من نسبة نمو حوالي 0.3 %، فهذه الكثافة الديمografie تحم برمجة مجموعة من التجهيزات الجماعية نلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم 25 : الإسقاطات المجالية للتجهيزات الجماعية

الخاص	المتوارد	نوع التجهيزات
1	00	إعدادية
6	00	مساحة خضراء صغيرة
1	00	دار الشباب
1	00	نادي نسوي
1	00	حمام
1	00	دار الطالب



المشاريع المقترنة من طرفه الجماعة والمصالح

الجامعة:

- ✓ ملعب رياضي لكرة القدم؛
- ✓ مسجد الخطبة بالمركز؛
- ✓ دار الشباب؛
- ✓ نادي نسوي؛
- ✓ تجزئة سكنية؛
- ✓ مركز استقبال ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- ✓ مركز لجمع البذور والأسمدة والأعلاف؛
- ✓ مصلحة بيطرية؛
- ✓ مركز للارشاد الفلاحي؛ دار للولادة؛

مندوبيّة وزارة الثقافة بتازة:

- ✓ احداث خزانة متعددة الوسائط بالمركز؛

مندوبيّة التجارة والصناعة بتازة:

- ✓ تخصيص او عية عقارية لخلق منطقة للأنشطة الاقتصادية و مركز تجاري للتنمية المحلية؛



خلاصة التقرير: اقتراحاته وتوسيعاته

إن تصميم التهيئة كوثيقة قانونية يهدف إلى تحقيق هدف شامل يتمثل في الرقي بمركز الجماعة القروية سيدى محمد بن حسن من مركز قروي إلى مركز حضري، فهذا الهدف يجب أن يأخذ بعين الاعتبار إكراهات عديدة تطرح بحثة حينما نكون بصدده الانتقال بالمجال من وسط قروي إلى وسط حضري. فممارسة المجال المعيش تمتد جذورها داخل صيرورة تاريخية وبالتالي ليس من السهل تغييرها داخل مدة عشر سنوات. ولذلك نوصي بضرورة مراعاة الانتقال السلس بالمجال من الممارسة القروية إلى الممارسة الحضرية تقادياً لأي انزلاق اجتماعي ومجالي يعكس سلباً على مبادئ التهيئة المندمجة والعملية التي نهدف إليها من خلال هذا المشروع، وبضرورة تكيف الإسقاطات المجالية، خاصة على مستوى السكن، والاقتصاد المحلي دو الطابع الفلاحي لمجال الدراسة. كما يجب أخذ رأي المصالح المختصة في دراسة طبوغرافية المجال من أجل تحديد مناطق الخطر سواء المهددة بالفيضانات أو الانزلاقات الأرضية.

وفي إطار آخر نقترح إعادة تفعيل السوق الأسبوعي الغير المفعل، والاهتمام بالفلاحة أكثر لما تتوفر عليه من مؤهلات خاصة من حيث جودة التربة ، والعمل على تجاوز الإكراهات المتعلقة أساساً بضعف البنية التحتية، وقلة المرافق الاجتماعية والتعليمية وذلك بتضافر جهود الجميع. وكذلك الحفاظ على الخصائص المعمارية التي يتميز بها المركز.

ومن خلال كل ما ذكر يعود على تصميم التهيئة أن يلعب دوراً مهماً في التنمية المستدامة للجماعة وان يحدد برنامج عمل لتأهيل القطاع الفلاحي الذي يلعب دوراً محورياً في الاقتصاد المحلي.